Mufarriḥ an-Nafs.

Contributors

Šaraf ad-Dīn Abū Naṣr Muḥammad b.ʿ Umar Abī-l-Futūḥ al-Baġdādī al-Mārdīnī Ḥaddād, Sāmī Ibrāhīm, 1890-1957

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/mwf5w8c9

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

wellcome collection

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

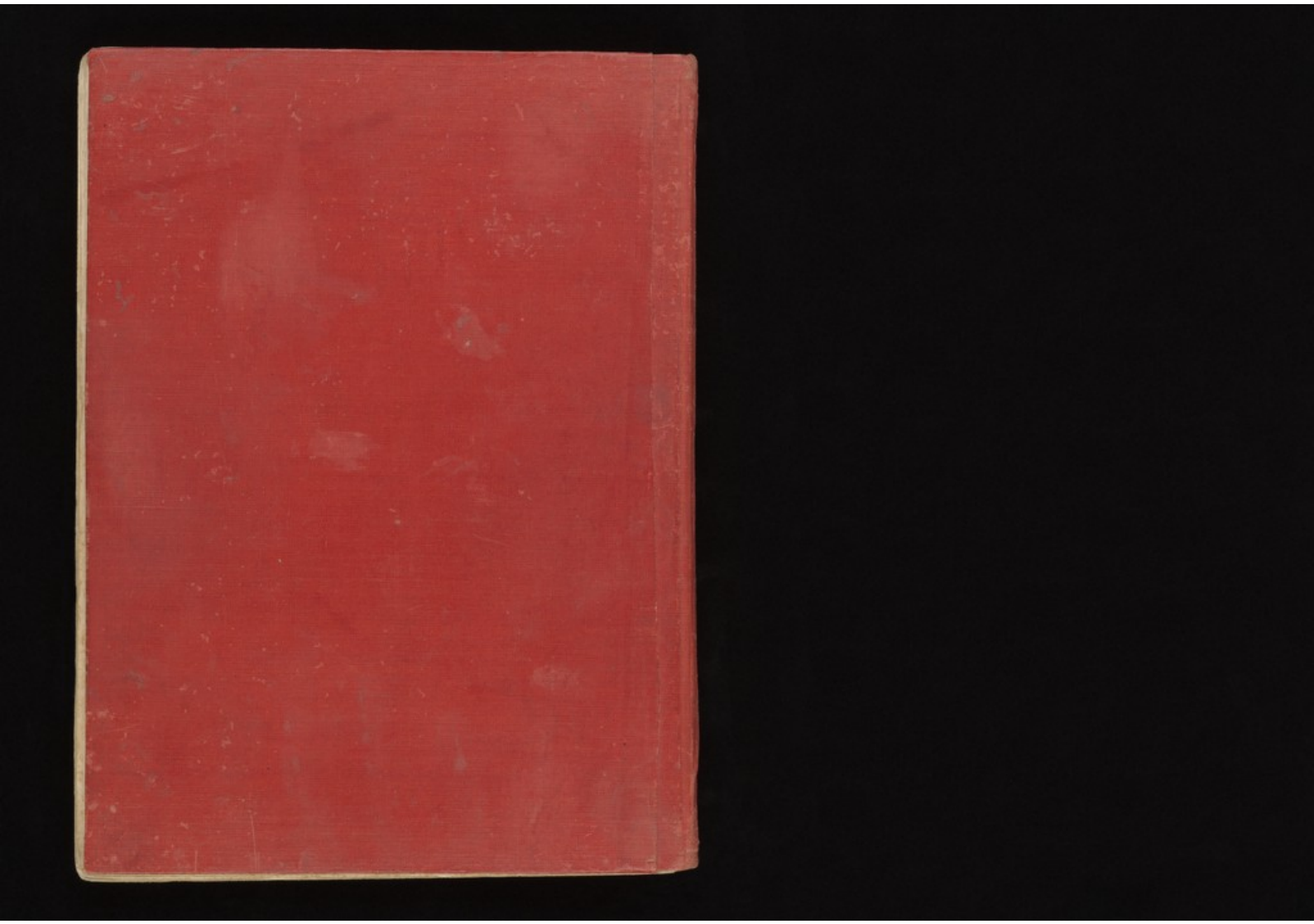

WMS Arabic 430

510
650QB5m
1354
98

كتاب مفرح النفس

تصنيف

العالم الفاضل شرف الدين ابى نصر محمد
بن عمر ابى الفتوح البغدادى ثم الماردينى
المعروف بابن المرة
رحمه الله
تعالى
امين

وفيه النتايج العقليه فى الوصول الى المناهج الفلسفيه
وفيه ابواب فى الطب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام شرف الدين محمد بن عمر بن ابى الفتوح البغدادى ثم الماردينى المعروف بابن المرة رحمه الله تعالى وعفا عنه اما بعد حمدا لله تعالى خالق الداء والدوا والمنقذ من الاغراض والادواء بمفرحات النجاة والشفاء والصلوة على سيد الانبيا محمد الذى جمع الطب

روى

عنه من روى الانبيا صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء والحميه راس الدواء فانى لما طالعت اكثر الكتب الطبيه لم اجد فيها ما يشفى القلب من ذكر الامور المفرحة للنفس والموجبة للذاتها وراحتها وسرورها وابتهاجها ثم ان الشيخ الرئيس ابن

سينا رحمه الله

صنف كتابا فى الادوية القلبيه ولم يستوعب اجناسها بل اقتصر على جنس واحد منها وكان الواجب يسبب علو قدره وغزارة علمه ان غرضه الاقتصار ان يذكر من كل جنس طرفا من الادويه المتناوله وغيرها ولما سالنى من لا يسعنى رد سواله ان اجمع فى ذلك كتابا جمعت هذا الكتاب وجعلته

حاويا لاكثر المفرحات للنفس الواصلة اليها من جميع المحسوسات الباطنه والظاهره وجعلت لكل حاسية بابا يخصها ذكرت فيه ما يحصل لها من الامور الموجبة للفرح والسرور ليكون سببا وتحريضا على استعمال وقصدت مع ذالك من الايجاز فى كل باب ليكون سببا لدوام المطالعة فان النفوس تأبى التطويل وان اخر الله فى الاجل وساعد القدر عملت فى هذا الفن على جهة التفضيل دون الاجمال وسميته مفرح النفس وقسمته عشرة ابواب

١ الباب الاول فى ذكر النفس وبعض احوالها

٢ الباب الثانى فى اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة السمع

٣ الباب الثالث فى اللذة المكتسبة للنفس من حاسة البصر

٤ الباب الرابع فى اللذة المكتسبة للنفس من حاسة الشم

٥ الباب الخامس فى اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة الذوق

٦ الباب السادس فى اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة اللمس

٧ الباب السابع المكتسبة للنفس من طريق الواردات على من داخله من الادوية المفرحه المقرونة والمركبه

٨ الباب الثامن فى اللذة المكتسبة للنفس من طريق الواردات

عما يرد من الاغذيه

٩ الباب التاسع في اللذة المكتسبة للنفس من حركات البدن
١٠ الباب العاشر في اللذة المكتسبة للنفس من جهة الحواس

الباب الاول

ذكر النفس وبعض حالاتها

اعلم ان النفس قد حدّها الاوايل وعرفوها بانها كمال اول الجسم الطبيعي الّي والات ذي حياة بالقوة ولابد من شرح هذا الحد ليظهر معناهُ فانه النظم مستصعب على الفهم

فاقول

قولهم كمالٌ اي هذا البدن يشارك غيره في الجسميه وليشرفُ ويكمل متعلق النفس به وقولهم اولٌ معناه ان البدن له كمالاتٌ كثيره مثل حصول القوى على اختلافها والصنايع والعلوم والحرف وغيرها ولكن كل ولحد منها لايحصل الابعد تعلق النفس بالبدن فوجب ان يكون ذالك كمالاً اولاً وقولهم لجسم طبيعي احتوازٌ من الاجسام الصناعيه فان هذا الجسم مخلوق من الطبيعه لابصناعة وقولهم الّي معناه ان جملة هذا البدن ليس بمتشابه الاجزا بل الّي ومعنى الالّي هو الذي لايشبه جزوهُ كله لافي الاسم ولافي الحد

ومعنى قولهم ذي حياة بالقوة معناه او اول ماتتعلق النفس بجسم من النطفه فتكون الحياة بالقوة لا بالفعل فحينئذٍ يصح معنى قولهم ان النفس كمال لجسم طبيعي الى ذي حياة بالقوه ثم لنا ان نعرفه بامر اوضح من هذا فنقول ان النفس هي المعنى الذي يشير اليه بقولك انا فانت تعلم ان قولك انا ليس هو البدن ولاجزءٌ من البدن بل هو امرٌ ورا ذلك وانت تعلم بالضرورة ان النفس لست البدن ولاجزءٌ منه بدليل انه لو قطع من البدن لم يجد المقطوع نقصان ينقصه بل ربما قويت النفس في بعض الاعراض المهلة للبدن كالسهال وغيره فثبت من التعلق مجهول الحقيقه وخلقتْ من العالم العلوي

من جوهر بسيط غير مركب

ماتحقق في العلوم الحكميه وحولها الخالق عز وجل مقتونةٌ بهذا البدن الكثيف برهةً لتنال السعادة ان لطفت وصفت وشرفت او الشقاوة ان كثفت واظلمت وتكدرت فان حصل القسم الاولُ استحقت الدرجه الرفيعه والمقام الاسنى في الاخره والاولى اما في الاولى فمثل ماذكرت الحكما المحققون والفضلاءُ المشهورون من ان

النفس اذا ارتاضت وصفت ولطفت وتمكنت فى هذا
العالم وتصرفت فيه فتارة يكون تصرفها اسطقص واحد
مثل النار فتقوى على التصرف فيها فلانت لم على ماحكى
عن جماعة من الصالحين فى الهوا فتقوى على التصرف
فيه اما باجتلابه او بدفعه كمن يدعوا على قوم فيرسل
عليهم زلزلة او يدفعها عنهم وتارة فى الماء مثل ذلك
فيدعوا بالغرق فيقع او باذا وباذالته فيرتفع وتارة فى
الارض فيدعوا بالخسف فيقع او بالعكس وتارة بتركب
من المركبات كالحيوانات وغيرها فيتصرف فى الاسود
فتخضع له ولم ينفرشى من الطيور عنه وقد شاهد
ذلك جماعة من لايشك فى غفولهم ولايرتاب
فى اذهانهم وتارة تشتد فى صفائيها فيسلط
على الاطلاع على المغيبات وهذا ينقسم الى قسمين
لان النفس اما ان تكون فى غاية القوة والصفاء
والاشراق الموجب لاشبرا لها مع ماناسبها من
المعارفات الشريفه المتصرفه فى هذا العالم

باذن خالقها

حصل لها هذا فى اليقظة فينطق بالمغيبات وان لم يكن

فى نهاية القوة حصل لها ذالك فى المنام فيكون منا
مات صاحب هذه النفس صادقة لاتحتاج الى تعبير
لان عند النوم لم تكن منصرفه فيما يشغلها عن الاشتغال
بعالمها والاطلاع على الاتطاله مانفع منها فهذه دون
الاول لان الاول نفوى على الاتصال مع الاشتغال
بلوازم اليقظة وهذه الحالات يصدق بها من عنده ذوق
من الامور الحكمية اوحال من احوال المجاهدات والرياضا
الحسنه المرضية التى لايرتاب العاقل فيها

قال الرئيس فى النمط العاشر

فى اسرار الايات من كتاب الاشارات وليس احد من
الناس الا وقد جرب ذلك من نفسه تجارب الهمته
التصديق اللهم الا ان يكون احدهم فاسد المزاج
نايم قوى التخيل والذكر

جعلنا الله ممن ابتنبه من غفلته

وسكرته واهلنا للقيام بطاعته وخدمته واما فى الاخرة
فقد وقع الاجماع على مرتبتها وجزيل فايدتها وجعلت
النفس كالملك المدبر لهذا البدن الشريف الهيئة وجعل

لها العقل وزيراً وجعل لها خوادم توصل اليها مدركا
تها وقدرت فى البدن فمنها ماهى فى الظاهرة ومنها
ماهي فى الباطنه وحصروها فى عشرة حواس فمنها
فى الظاهر خمسة وهى حاسة السمع وحاسة البصر
وحاسة الذوق وحاسة الشم وحاسة اللمس وفى
باطنه خمسة" التخيل والفكر والحس المشترك والوهم
وجعل لكل خادم من هذه الخوادم الظاهره مكانه يخصه
يحصل اليه منه محسوسه الى النفس فقد دله وجعل
من محسوس كل حاسة شيء يوجب راحة النفس
وبهجتها والتذاذها وانبساطها وانشراحها وفرحها
وخلق منه ماهو ضد ذلك فوجب بسبب هذا
الامران يجتهد فى تحصيل مايوجب الصفات الحسنه
للنفس وتسمى المفرحات النافعات والسعى لرفض
مايوجب ضد ذالك وهى المضرات المولمات

الباب الثانى فى اللذة المكتسبة

للنفس من طريق حاسة السمع اعلم ان محسوس هذه
الحاسه هى الاصواط وتنقسم قسمة جنسية الى
قسمين احدهما ماهو مقرون بنغم والاخر غير مقترن

وتسمع الاقرع والمقترن بالنغم والمقترن بالنغم الذى يحصل
للنفس به اللذة والسرور والفرح والبهجة وقد حصروا
ذلك فى اثنى عشر قسماً وسموا كل واحد منها برده بالفارسى
وشدا بالعربى وتسميه الحكماء جماعة وهى راست واصفهان
وعراق وزيد فلند بزرك وحسينى ورهوى وزنكله ونوا
وماء وبوسليك وزيرا فلند وعشاق ومنها مايوجب
ذلك للنفس لذة مع سكون مثل راست وعراق وما
وبوسليك ونوا وعشاق ومنها مايوجب ذلك مع
حركة وتنبه وتيقظ اكثر من القسم الاول وهى زيرا
فكند بزرك واصفهان ورهوى وحسينى وزنكله وزيرا
فكند فهذه الانغام توجب اللذة لاسيما اذا كانت
مقترنة" باوتار رخيمة من صانع متقن بضرب مغنى
داخل غير مضطرب كما قيل وجدت الذ عاريه الليالى
قوان النغم بالتور الفصيح لاسيما اذا كان مع ايراد شعر
متضمن لمواد النفس السامعه فانها تبتهج به غاية
الابتهاج وتلتذ به غاية مايكون فان النفوس مختلفة
المراد فلاجرم مايطرب عمراً وزيداً قد لايطرب عمراً

وكما قال المتنبى ما تنتج المقلة فى المراد ما صاد فقت

هوى فى الفؤاد والسبب فى كون بعض هذه الانغام
توجب اللذة مع اليقظ وهو ان الذى يوجب اللذة
مع اليقظ والحركة مزاجهُ حارٌ يجذب بقوته قوى البدن
المدركه له ولهذا السبب ان اهل هذه الصناعة اعنى
الموسيقى لايؤدن هذه الانغام المعينة للذة المقترنه
باليقظ والحركه الاعند هدوّ الليل وسببه ان قوى
البدن تعُودُ فى باطنه لامور منها فاعلى وهو برد الليل
وسبب غائىّ وهو السكون لطلب الراحه فحدها هذه
الانغام بحرارتها وتزعجها عن السكون وتمنعها عن
اللمثون ويوجب لها البروز فى الانغام التى ذكرناها
مايوجب اللذة مع السكون لان مزاجها باردٌ رطبٌ
ولهذا السبب ان اهل الصناعة لايؤدنها على اكثر
الامر الا فى اوقات النهار واول لان قوى البدن
بالنهار باردة فى ظاهر البدن فلو إدوا الانغام
الحارة لاشتغلت القوى وخرجت عن الاعتدال
فاستعملت هذه لتعدّل مزاج الارواح وتحصل
اللذة للنفس من طريق حاسة السمع

الباب الثالث

فى اللذة المكتسبة للنفس من طريق البصر اعلم ان
المشهود عند الاطباء وعند اكثر الناس ان حاسة
البصر محسوسها الالوان فقط وليس كذلك فانها
تحسّ بسبعة وعشرين جنسا من المدركات كل واحد
يخالف الاخر خلافا حاسة السمع فانها لاتحس الا بالاصوات
فقط فمدركات حاسة البصر الالوان والضوء والظلمه
والاطراف والجسم والبعد والقرب والوضع والشكل والتفرق
والاتصال والعدد والحركه والسكون والملاسة
والخشونة والكثافة والشفيف والظل والحسن والقبح
والبشاشة والاختلاف والضحك والبكاء والرطوبة
المعتبره بالسيلان واليبس المعتبر بالتماسك وهذه الامور
قد حررتها العلوم الدقيقه الحكميه واطلعت عليها
النفوس الفاضلة القدسية وهذه المدركات المعدودة
بالحاسة البصريه ميلٌ اكثر وفى اصنافه ماتلتذ به
النفس اعظم واوفر كالوان وهى تنقسم الى قسمين
بسيط ومركب فالبسيط عند بعضهم لونان الابيض
والاسود وجميع الالوان المركبة فيهما على اختلاف اجزايها
وعند بعضهم اربعة الابيض والاسود والاحمر والاخضر
والاصفر والابيض اما بسيط او مركب بعضها من بعض

فطن هذه يوجب راحة النفس ولذة القلب وسرور
العقل ونشاط الذهن وتوفر القوى وانبساط الارواح
وانما قلنا ذالك لانها الوان مشرقة نيرة فالنفس لاشراقها
ونوريتها تميل الى ماناسبها فتحدث هذه الحالات المذكوره
لان النور محبوب ومعشوق وانظر الى فرحك وانبساطك
وانشراحك وحركتك وتصرفك بالنهار وفراغك وسكونك
وتجمعك بالليل وماسبب ذالك النور تارة والظلمة اخرى
والالوان السود والزرق والكمد وماشاكل ذلك وما
يتركب منها يلذع الارواح وتعمى القلوب وتولد الاخلاط
السوداويه ومايحدث عنها من الفكر الرديه الاذ منتها
لحاسة البصر وقد ذكر بعض الفضلاء له تعليلا حسناً
وهو ان النفس اذا نظرت الى الالوان الردية المذكوره
من السواد وغيره مما ناسبه تنفر منه وتجتمع لمضادتها
له على ماقررنا من ان النفس نورانيه فاذا تجمعت
بالضروره يصحبها تجمع الارواح النيره ويلزم تجمعها
تكاثفها ويلزم بردها تولد اخلاط سوداوية كالهموم
والفكر وضيق الصدر والوسواس والما لخوليا وماشبه
ذلك فالحذر كل الحذر لمن يروم شرف نفسه وراحة
قلبه من فعل ذالك وهذا المعنى قد المربه جماعة من

الفضلاء

الفضلاء المتقدمين والمتاخرين خصوصاً

الشيخ الرئيس ابن سينا وفخر الدين بن الخطيب

واعلم ان النفس تسر وتلتذ وتبتهج بالنظر الى المواضع
الفسيحة لذة عظيمة لان الروح تلطف بنظرها الى ذالك
فلاجرم ان المواضع المتنزه كلما كانت اوسع كانت انفع لاسيما
اذا لم يكن للعين جدار يردها عن تمام نظرها وانظر
الى ابتهاج النفس فى البساتين والارضين التى فيها
نبات جامع الألوان الحسنه المذكوره مع سعتها وما
احس ماقيل العينان طاقتا النفس فلاينبغى للعاقل
ان يجعل نظر نفسه فى طاقيتها الى مايضرها بل يجتهد
كل الاجتهاد على المعونه فى ايصال الراحة اليها وانظر
الى حكمة الله عز وجل لما تجمعت الارواح والقوى فى
باطن الابدان فى الشتاء وغلظت وتكاثفت بورود البرد
عليها واتخذ لها بذالك جعل لها مايجبرها فى
الربيع ويظهرها وينميها ويفرجها ويسليها بوجود البهار
والانوار والاشجار والاسمار التى خصها بالالوان المفرحه

على ما قورناه وهى الابيض والاحمر والاخضر والاصفر ولم
يخلق شيا من الاشجار والاثمار والانوار اسود الحكمة
وعلمه انها رديه للنفس مكررة الارواح والغرض بسطها
وتفريحها فخلق المناسبه لها ورفض المضارة عنها وانظره
الى حكمته كيف جعل هذه الالوان الاربعة المذكوره
اعنى الاصفر والاخضر والابيض والاحمر فى اعظم الاجسا
واشرفها وابهجها واعزها زخراً واحسنها منظراً وهى
الذهب الاصفر واللؤلو الابيض والزمرد الاخضر والياقو
الاحمر ولم يجعل شيأ من الاحجار اعز منها والاشرف
وجعل غاية كل واحد منها ان يكون بهذا اللون
المذكور ❊ فتبارك الله احسن الخالقين ❊ واعلم
ان النظر فى الصورة الحسنه الملحه الصوره فى الكتب
اذا جمعت مع حسن صورتها وصنعتها الالوان والاصباغ
المذكوره والاعتدال فى مقاديرها الصور وحسن الاشكال
مما ينفى وينقى الاخلاط السوداويه وتزيل الهموم الملازمه
واللدودة عن الارواح لان النفس تلطف وتشرف
بالنظر فيها فيتحلل ما فيها اللدودة وهذا المعنى

❊ قد ذكر محمد بن زكريا الرازى ❊

وبالغ

وبالغ فى ملازمة فعله لمن يجد فى نفسه افكاراً رديه
وهموماً ملازمه وتفكر فى كون الحكماء المتقدمين
الذين استخرجوا الحمام على ما ذكر فى مدة من السنين
ونظروا وعلموا وتيقنوا ان الانسان اذا دخلها تحلل
من قواه شئ كثيرا فاتفقوا بحكمتهم وجالوا بفكرتهم
واستخرجوا بعقولهم ما يجبر ذلك سريعا فقرروا ان
يرسموا له صورا باصباغ حسنة يوجب النظر اليها
زيادة القوى والارواح وقسموا ذلك التصوير الى
ثلاثة اقسام واحداً انهم علموا ان ارواح البدن ثلاثه
اصناف الحيوانيه والنفسانيه والطبيعة فجعلوا كل
قسم من التصوير سبب القوه المذكوره والزيادة
فيها اما الحيوانيه فالقتال والحرب والملحمه واما القوه
النفسانيه فالعشق والتفكر فى العاشق والمعشوق
واما القوه الطبيعية فالبساتين وصور الاشجار
والاثمار والاطيار وما اشبه ذلك ولهذا السبب
اذا سالت المصور عن تصوير الحمام يذكر لك هذه الصفا
ولا يعلم لها تعليلا وصادت جزءً ومن اجزا الحمام الفا
وما سبب عدم معرفهم بذلك الا بعد السنين وتقادم
العهد فما خلق شئ سدى وما جعل شئ ❊ هدراً ❊

الباب الرابع

في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة الشم

ست اعلم ان حاسة الشم يحسوسها الرايحه وتنقسم الى قسمين طيبه لذيذه ومنتنه كريهة فمحبوب النفس منها الرايحه الطيبه اللذيذه الحسنة وهي تنقسم الى قسمين الى ما يحل من الاجسام البسيطه عند الحس وينقسم الى قسمين الى رايحة حارة مفرحة للنفس تصدر عن اجسام حارة وهي رايحة المسك والعود والعنبر والقيسوم والافوان والبسباسة والاترج والادن والقرنفل والياسمين والبسرين والسنبله والخيري والنرجس والرند والتمام والريحان والسوسن والاجاصة على اختلافها والزعفران ونور البابونج وما اشبه ذالك والى رايحة باردة مفرحة للنفس تصدر عن اجسام باردة بسيطة عند الحس وهي رايحة الكافور والصندل والورد وماوه والخلاف وماوه وازهارا الكمثرى والتفاح والسفرجل والخوخ والمشمش والاجاص والنينوفر والبنفسج وما اشبه ذلك

فرايحة هذين القسمين لذيذه مفرحه للنفس لابيه المبرأه عن العوارض الرديه والصفات الخبيثه العرضية وانما شرطت ذلك خوفاً من ان يقال انك قد اوجبت ان الرايحه الطيبة لذيذه مطلقاً فهذا باطل بما حكى عن جماعة من المشهورين انهم يختارون الرايحة الرديه المنتنه على الطيبه حتى انهم حكوا ان شخصاً الكبراء كان به ذلك العرض فكان يشترى الجوارى السوء ويامرهن ان لا يتداوين تحت اباطهن من الصناك ليضع انفه فى ذالك المكان ليلتذ بريحه وكانت الجارية اذا وجدت منه ضيماً قالت له يا سيدى تزيل الضيم عنك ام اتداوى فيقول بل اذيلهُ وحكى ان شخصاً اخر كان يلتذ برايحة العذرة لذةً عظيماً تشغله عن جميع الملاذ فالجواب عن حال هاولاى ماذكر

الرئيس كتاب الحيوان

من الشفاء وهو ان بعض الناس عند ازاله نكاحة يتخيل له حيواناً ما فيأتى ولده وفيه مشابهة من ذلك الحيوان فتاره يتخيل جاموساً وتارةً حماراً وتارة بقرةً وتارةً اسداً وتارةً قرداً وتارةً خنزيراً فتجد فى بعض

الناس من الغالب الجاموسيه أو البقريه او الحماريه
او الاسديه او القرديه او الخنزيريه لوجود صفة
من صفات هذا الحيوان فيه فالذى يهوى الرايحة المنتنه
وخصوصاً العزره فيكون قد تخيل والده عند انزال خنوزا
فاق هذه الصفه فيه يهوى الرايحة المنتنه وربما مالت
نفسه الخبيسة الى الاعتدا بها ولاجرم ان هذه الرايحة
الطيبه تهواها النفوس الابية المبراة من العواض
الرديه وتكره المنتنه هذا مضى والى رايحة تصدر عن
اجسام مركبة عند الحس وتقسم الى حاره وبارده
اما الحاره فمنها الغاليه وهى افضل الطيب المركب
وانفعه وابلغه

صفة

يوخذ من المسك الجيد جزوا ومن العود المسحوق
جزوا يخلط ويضاف اليه مثل وزنه عنبر جيد ويدعك
دعكا الجميع فى صلايه بدهن بان دعكا جيدا ويرفع

صفة

اخرى طيبة لذيذة يوخذ من المسك الجيد جزو ومن
ربع العنبر جزو ومن المسك وسنبل الطيب من كل واحد
جزو ويسحق الجميع ناعماً ويعجن بدهن البان ويرفع
ويستعمل

صفة

اخرى اشد حرارة من الاولى يوخذ مسك وعنبر
وعود من كل واحد جزء قرنفل جزان يسحق الجميع ناعماً
ويعجن بدهن بان ويرفع ويستعمل

صفة

غالية مختصرة يوخذ سل ومسك وقلب حب البان
يسحقان جميعاً ويرفعان واعلم ان المند فى تفريح القلب
اثر عجيب وفعل بالغ غريب

صفة

يوخذ عنبر جيد فيوضع فى انا مسطح من نحاس على نار
ويصب عليه شى يسير من ماء الورد ويترك الى ان
يلين ويدعك دعكا جيداً ويبسط على رخامه ويقطع
سوايير ويتجر به فانه عجيب فى ترقية القلب والقوه
واحداث التفريح

صفة

دريره طيبه مفرحه لذيذه الرايحه يوخذ من العود درهم
ومن سنبل الطيب والقرنفل والمسك من كل واحد
نصف درهم يدق الجميع جريشا ويسقى ماء النمام
مرات ثم يجفف ويسحق ويرفع ويستعمل وان شيئ وضعته
على البدن او على جزء منه وان شيئ فى الثياب يجزا
فالجميع يفيد المنفعه المذكوره

صفة

دريرة لذيذه يوخذ قرنفل وعود من كل واحد جزء يسحقان
ويضاف اليهما شئ من مسك ويرفع ويستعمل

تفويح القلب وتفريحه

صفة

اخرى طيبه الرايحه للعوام يؤخذ سليخه واشنه وصندل من كل واحد جزء وقشر الاترج الخارج المجفف خمسة اجزاء قسط حلو ومر من كل واحد نصف جزء ويسحق ناعماً ويتبخر به ومنهم من يضف اليه يسير من عود

صفة

بخور طيب جيد مفرح حار لطيف جامع يوخذ قشر المحلب وسليخه وجوز بوا وبسباسه وفاغره وكبابه وسنبل الطيب وقرنفل من كل واحد جزء وزعفران نصف جزء يسحق الجميع جريشا ويرش عليه ماء قرنفل ويجن به ويوضع على منخل ويبخر بالعنبر والعود مرات ويترك حتى يجف ويسحق ناعماً ويرفع ويستعمل

صفة

ذريره منسوبه الجعفر البرمكى كثيرة التخبر بها فى الكرث ساعات نهاره وليله يوخذ سليخه وقرنفل وفاغره من كل واحد جزء وسنبل الطيب وقسط مر وصندل مقاصيرى وعود وكبابه وقافله من كل واحد نصف جزء وزعفران ربع يدق الجميع ناعماً ويوضع فى اناء صينى

ويسقى بماء الورد وماء القرنفل وماء النمام وماء الآس كل مرة ثلاثة ايام ثم يترك حتى يجف ويسحق ناعماً ويضاف اليه كافور ومسك وتخربه

صفة

بخور طيب لذيذ يؤخذ خشب صندل مقاصيرى وزر ورد منزوع الاقماع يسحقان جريشا ويصب عليهما ماء الورد وماء الخلاف مرات يجففان ويسحقان ويطيبان بشى من كافور ويرفع ويستعمل

صفة

يوجد صندل ابيض واصفر من كل واحد جزء عود نصف جزء ويسحق الجميع ويضاف اليه شى من كافور ويستعمل

الباب الخامس فى اللذة المكتسبه

للنفس من طريق حاسية الذوق * اعلم ان حاسة الذوق محسوسها الطعوم وهى تنقسم الى ثمانية اقسام وهى العفوصه والمراره والحروفه والحموضه والقبض والملوحه والدسومه والحلاوه ومن هذه الامور المذكورة قسم واحد يوجب الفرح والسرور بالذت وهو الحلو لانه يخلف عوض ما تحلل من الدم الذى هو مركب الارواح ومن لطيفه مدد ها والباقى وان

اوجب لبعض الناس لذه لكثل من يغلبُ عليه الصفراً
اذا التذا بالحامض فان ذلك بالعرض وهى انها تكسر من
غلبة هذا الخلط الذى اذا غلب قهرا الدم الذى هو
الجيبُ الى الطبيعة والدليل على ان الحلو هو الذى يوجب
اللذة بالذت هو ان

جالينوس وحنين

وغيرهما لما حدّاد الطعوم ليعرفوها ذكروا ان لكل واحد
منها حدا مُعرّفاً فقالوا حد الطعم العفص هو الذى اذا
ورد على اللسان جففهُ وجمعه وخشنه مع قوة من
ذلك والقابض هو الذى يفعل اذا ورد على اللسان
التصق جلا ماكان قد التصق به وغسله فان كان فعل ذلك
بافراط وخشونه مؤديه فهو المرّ والحريف هو الذى
اذا ورد على اللسان احدث فيه لذعاً والكلامع حرارة
والحامض هو الذى اذا ورد على اللسان احدث فيه
لزعاً وغليانا من غير حرارة والدسم هو الذى اذا
لقى اللسان اصلح منه وكان كالمرهم اذا وقع على
الخشنه والفحل من غير لذة والحلو هو الذى اذا
ورد على اللسان ازال المحل والقشف واصلح منه
وسكن اذى قد ناله مع استلذاذ له فانظر الى قولك

وتعريفهم كيف جعلوا اللذة فى الطعم الحلو دون
غيره من الطعوم وجعلوا ذالك جزءٌ من ذاته
ومهومه وقد ذكر ذالك،

جالينوس فى الادويه

المفرده ثم قال ان البدن الصحيح المعتدل لايشتهى من
الطعوام الا الحلو وغيرهُ ليس كذالك وسببه ماذكر
ناه من غلبه خلطٍ ما اوكيفيةٍ توجب للطبيعة الشهوة
لما يضادّ ذالك الغالب ويكسر منه واعلم ان المريض
لايشتهى الحلو اصلاً لان ذالك من لوازم اعتدال
المزاج والمريض خارجٌ عن الاعتدال فان اشتهاه
فقد تمائل الى الصحة والصحيح بخلاف ذالك
اذا كان معتدل المزاج وانظر الى الاطفال وافراط
شهوتهم الى الحلواة وماسبب ذالك الاعدم استيلاء
الاخلاط الرديه المذمومة على ابدانهم فلا يوجد
فيهم الا الدمّ الفاضل وقوى الحلو يوجب اللذة
لايدلّ على ان غيره لايوجبها فان التخيص بالفكر
لشئ لايدلّ على نفيه لماعداه وان كان قد اشترك
فى الايجاب الا ان احدهما يخالف الاخر لان الحلو
على ماتقرر يوجبها بالذات والباقى من الطعوم ان

اوجبتها فبالعرض وقد قيل ان من علم من نفسه
بطعم انها تتوق وتشتاق وتتلذ بطعم من الطعوم فلا ينبغي
ان يفارقه فان فعل الطبيعة تعتدى به شمان بين
الطعوم والنفوس والالوان من الاطعمه مناسبات
لا يقدر الانسان على معرفتها ولا يدل حقيقتها

الباب السادس في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة اللمس

اعلم ان الخالق عز وجل اوجد القوه الامسه
بحكمة عظيمة كانها رايه النفس يخبرها بما يرد عليها
من المحسوسات وهو ان الانسان مركب من العناصر
الاربعة تركيباً اقرب ما يمكن الى الاعتدال فكل
ما كان ملايماً له مناسباً له ووافقه وجب له لذة
وبهجة واطمأنت النفس بوجوده وكل ما كان بالعكس
كان ذالك بالعكس ولا بد من مدرك لذلك وجعل
محسوسها على ما تقرر في العلوم الحكميه والدقايق
المقليه اربعة عشر مدركاً وهي الحراره والبروده
والمعتدله بينهما والرطوبه واليبوسه والمعتدل
بينهما والصلابة واللين والخشونه والملاسه والثقيل
والخفيف وتفرق الاتصال الموجب للالام كالضرب

وعوده الموجب للذه الجماع وكلما كان من هذه المحسو
سات اقرب الى الاعتدال كان سبباً للذه كملمس الماء
المعتدل وكل ما لم يغير الحاسه بخروجه عن
الاعتدال فالنفس تميل اليه وتلتذ كالمتنابهة
المذكورة وتتفرع عنه اختلاف ذالك

الباب السابع

في اللذه المكتسبه للنفس من الواردات على البدن من
الادوية المفردة والمركبة اعلم ان الشيخ الرئيس رحمه الله
ذكر في الادوية القلبيه ستين دواء مخصوصاً بتقوية
القلب واهمل ادويه كثيره من مقويات القلب المفرحة
له المنصوص عليها في ذالك كالسنا مثلاً فانهم ذكروا انه
ينقى البدن ويستفرغ الاخلاط المحترقه ويقوى جرم
القلب واهمل الزمرد وهو مخصوص بتقويت القلب
وادوية اخرى اذكرها ان شا الله تعالى واذكر مع تقويتها
القلب طرفاً من منافعها واهمل ادويه ذكرها جماعة
في مفرحات حارة وباردة ومعتدله فلم يذكرها اما
في الحار فكالترنجل والمصطكى وما في البارد فكالامبر
باديس واما في المعتدل فكالكبابه والشاهترج واما في

القانون فى الجزء الاخير منه فقد ذكر هو ادوية
مفرحة من المفرح الكبير الذى اطنب فى وصفه
وبالغ فى نعته ولم يذكرها فى الادوية القلبيه
وهى القرنفل والافيثمون والحماما والمرزنجوش
والناردين والسادج والوج والصعتر والحشا والزوفا
والعطا سا ليوس واللمون والمشكطرا والمو والمجر
اليهودى وبزر الكرفس والفلفل الابيض واما ان
يكون هذه ليست بمفرحه فلم وضعها فى القانون
وان كانت من المفرحات فلم لاذكرها هنا وكان غرضه
فى هذا الكتاب الاختصار والا فهوا اعلم الناس بطب
من هذا القدر لنحسيس قلنا خذ الان فى ذكر امور
يحتاج الى معرفتها قبل الافتتاح بذكر الادوية وهى
امور من جملتها قولنا الدواء والغذا انه حارا وبارد
ورطب او يابس ومعنى قولنا انه فى الدرجة الاولى
او الثانيه او الثالثه او الرابعة وكونها اربعه لا اقل ولا اكثر
فما اعلم احدا من الاطباء عرفها وذكر لها قسمة
حاضرة ودايرة بين النفى والاثبات بل ذكروا لها قسمة
منتشرة وانا اذكر الان فى حصرها ما عسى ان يشفى
القلب من القسمه الحاضرة فاقول الوارد على البدن وعنى

بالبدن المعتدل اما ان يوثر فيه فهو المعتدل لان الشى
لا يوثر فيه شبهه وان اثر فلا يخلوا اما ان يظهر اثره للحس
فهو من الدرجة الاولى وهذا كالجزفان جالينوس
قال فانه يوثر وليكون لا يظهر للحس تاثيره
وان ظهر فلا يخلوا اما ان يكون مفرط الظهور اولا فان
لم يكن مفرط الظهور فهوا فى الدرجه الثانية وهذه
الحرارة العسل وان كان مفرط الظهور فلا يخلوا اما ان
يقترن به ضرر او لا فان لم يقترن به ضرر فهوا فى
الدرجه الثالثه وهذا كالزنجبيل وان اقترن به ضرر
فهوا فى الدرجة الرابعة وهذا كالبلادر والافيون
واما شبههما

حرف الالف

وليسى هو تمر معروف وليسمه المتك بالعربيه ومن
خواصه انه لا ينبت فى البر ولا ينبت الا بالفرس
وهو يفرح بالريحة وبالنظر اليه وقد جمع فيه ما لم
يجمع بغيره من الثمار من الفوايد والمنافع وقد حكى
عن بعض الحكماء لما غضب عليه بعض الاكاسرة
وسجنه فقال الملك خيروه ادما لا يذدا د عليه اصلا
فقيل له فاختار الاترج فسئل عن ذالك فقال انه فى

الماجل ريحان يسر نفسى والتقل بعشره يفرح قلبى
ولحمه وحامضه وادمان يغتدى بهما بدن واستخرج من
حبه دهناً اقضى به وطرى وقيل ان ورقه اذا جفف
ووضع فى الثياب منعها من السوس والتاكل والعفن
وهذا بخاصية نفيها عطريته وحرارته لجففه
لرطوبة العفن وقشره يدخل فى المفرحات اذا جفف
ودق ويطيب النكهة ويقوى المعدة ويعين
على الهضم خصوصاً اذا صنع منه جواشى ويطيب
بشى من الافاوية ولحمه يطى الهضم لغلظ جرمه
ولاجل ذالك وجب الاقلال منه على انفراده والمبالغه
من اضافة مايلطفهُ معه ومن حامضه يصنع
الشراب القامع للصفرأ المزيل عن القلب الخفقان
والضعف الحادثان عن الابخره الحاره المتكونه
عن السوداء المحترقه اوعن الصفرايه ويرد لهب
الاحشا ويكسر من عادية السموم الحاره ويقطع
العطش والقى والاسهال الحادث عن الصفرا ويطفى
حرارة الكبد ويقوى المعده الحاره ويزيد فى شهوة
الطعام ومن خواصه ازالة الهم وان لطخ به الجسد
اذل مافيه من الكلف وغيره من الاثار الرديه وجبه

ينفع من السموم بخاصية فيه ان اخذ مفرداً اوعاء فاتر
مقدار درهمين ومن خواص حبه انه اذا دق ووضع
على لذع العقرب بالماء الفاتر نفع من ذالك وذكر

جالينوس فى ورقه منافع كثيره

من تحليل الرياح وتطيب النكهه وتجفيف الرطوبات
الفاسدة من المعده وجماعة من اطباء العرب المشهورين
يصنعون منه شراباً بان يطبخونه الى ان يتمرا ويرسونه
ويصفونه اما على سكر واما على عسل ويعقدونه به
ويستعملونه فى رياح الاحشاء فيجدون به نفعاً عظيماً

ابن سينا يذكر فى السهل والجبل

ويسموا حتى يصير سجراً عظيما وله خضرة دايمة
ومزاجهُ مركب القوى الغالب عليه البرد واليبس
وشمه يفرح القلب تفريحاً شديداً ويمنع البوبا اذا
شم او فرش فى البيت واذا عمل منه نطولات فانها
تقوى الاعضا تقوية بليغة ومن خواصه تطويل
الشعر وتسويده ومنعه من التصاقط خصوصا
اذا طبخ بزيت وشمه يفيد لمن تعريه الغشى بتقوية
الروح ومن خواصه انه يبرى الاورام الحاره فى

وذكر الرازى

للحابلين اذا وضع عليها انه اذا عمل من قضيبه خاتم وتختم به ابراه من ورم الاربيه وشرابه يقطع الاسهال المزمن مع نفعه للسعال ويشد الاعضاء والمفاصل اذا نثر عليها فلا جوم نخذ النسا منه دوابر الاطفال الصغار ويقوى اعضاهم

اهليلج كابلى وامليلج

يستعمل فى المفرحات من اصناف الاهليلجات الخمسة اثنان الكابلى والاملج وهما متقاربا الفعل والكابلى اخص بتقوية القلب وقد شهدت له التجربه بذلك وهو يستفرغ الاخلاط السوداويه الرديه برفق ومن خواصه انه يفرح القلب ويقوى الروح ويمنعا من سرعة التحلل فلاجرم انه حكى عنه ان احذه مما يطول العمر وذالك بتقدير الله عز وجل ويمنع الشيب بتخفيفه المواد البلغميه الرطبه وزالة التلزج ويقوى الكبد والمعده ويشفى البواسير ويزيل الوسواس السوداوى ومزاجه بارد يابس فى الدرجه الاولى وهو يفرح القلب بالتنقيه وازاله ما فى الروح من الاخلاط السوداويه ومن خواصه انه يقوى الشعر ويطوله ويسوده فلاجرم انه يجعل فى دهن الاس لمشابهته له فى الفعل

افتيمون

نبات حارٌ يابس فى الدرجه الثالثه وهو مفرح القلب بطريق العرض من جهة استفراغه الخلط السوداوى استفراغاً بليغاً حتى ان جماعة من الاطباء المحققين ذكروا انه يبرى من الوسواس السوداوى والمالنخوليا اذا اخذ منه ستة دراهم مع وقيتين حليب محلا بشئ من سكر ومأحصرم قد براء على البيماستان الاشرفى بالرقه المحروسه وفى البيمارستان الكبير النورى بدمشق حرسها الله تعالى من اصحاب هذه الامراض المذكوره على هذه الصفة الرازى فى الحاوى وغيره من كتبه وهو مفرح القلب بتنقية الاخلاط المظلمه عنه وقد وصفه الشيخ ابو على ابن سينا فى القانون فى مفرحه الكبير ولما فى الادوية القلبية فقد اهمله ويعمل منه شراب الافتيمون نافعٌ فى تنقية الاخلاط السوداويه وازالة الهموم وتقوية القلب وتفريح النفس امير باديس هذا ثمر مشهور ومزاجه بارد يابس فى الدرجه الثانيه ويقال له الزرشك بالفارسيه وفيه منافع كثيرة ذكرها جالينوس وغيره انه ينفع جميع العلل التى من جنس الاسهال ويقوى الكبد ويحسن اللون ويقطع العطش ويقمع الصفرا ويسكن الخفقان الحادث من الحراره وقد استعمله

جماعة من الفضلاء فى المفرحات والشيخ اهمله فى
القلبيه * اشنه * ذكر بعض الاطباء انها تعدل
الافاوية وهى شئ يكون على الاشجار واسها على قدر
ماتتكون عليه غير ان فيها عطريه ولذلك ذكرها
* ديسقوريدس * انها تحمل دهن النبات لقبضها
وعطريتها وهى تقوى المعده وتحبس افواه العروق
ويقوى القلب وذكر جماعة من الاطباء ان مزاجها بارد
يابس فى الاولى فى الغوالى واللخالخ واديه المسك لعطريتها
* اسطوخودس * وهو نبات معروف معنى اسمه موفق
الارواح ومزاجه عند جمهور الاطباء والمحققين حار
يابس فى الاولى وذكر * الشيخ * وحده ان مزاجه بارد
وليس بصحيح وهو يقوى الاحشاء ويقطع الاخلاط
الغليظه ويلطفها وينقى الدماغ وينفع من الصرع
واوجاع الاضلاع والعصب والبرودة فيها هذا من
كلام ديسقوريدس وما اعلم من اين نقل ابن ابى صادق
انه يضر الدماغ بخاصية فيه ويذكر الدهن بما يحلل
من الاخلاط البلغميه ويصفى الحواس * ابريسم *
تتلون من حيوان معروف ومزاجه حار يابس فى
الاولى ولا يستعمل فى الطب منه غير الخام وهو مفرح

القلب على اصناف من اخذه فتارة يعمل منه شراب وقد
ذكره جماعة من الاطباء خصوصا ابن زهر فانه اطنب
فى نفعه وحوض على استعماله وذكر انه يمتاز عن غيره
بمنفعتين لا يوجدان فى غيره من الاشربه التفرح المفوط
والانفاظ الزايد وسنذكره فى المفرحات المركبه ان شا
الله تعالى يحرق وصفة احراقه يقرض ويوضع فى كوز من
فخار ويطن راس الكوز ويوضع على نار هاديه وعلامة
كمال احراقه ان ينقطع الدخان الصاعد من الثقب ويرفع
ويسحق ويستعمل فيما يراد استعماله ومن الناس من يعتقد
انه اذا احرق نقص فعله وليس كذلك فان الاطباء
ماجربوا نفعه الا محرقا ولذلك نصوا على احراقه والذين
لا يحرقونه بل يحتالون على ان تبقى صورته فيه فانهم
مخطئون لانه بهذه الصفة لا ينقسم الى اجزاء صغار
الى الغاية يصل بها الى القلب والذى يقول ان المحرق
تبطل قوته يمنع من ذلك ويقول الذى يبطل قوته الترميد
وفرق بين الاحراق والترميد وذكروا فى هذا الدواء انه
يزيد القوه الحيوانيه والطبيعيه النفسانيه ولا شك انه
يقوى جنس القوى بقوية يقوى كل واحد منها

* حرف الباء بهمن البهمن ضربان احمر وابيض *

وهما جيعًا عروق في قدر الجزر الصغار وكثيراً مايكون
مفتولة معوجه وطعمها طيبٌ ولها رايحة حسنه وكلا
هما حاران في الدرجة الثانيه ومن منافعها انهما يزيدان
في المنى ويهجان الباه ويقويان القلب

بسفايج نبات يثبت في الصخور

ومعنى هذا الاسم الكبير الارجل وداخله اخضر
اللون شبيهٌ بلب الفستق وخارجه احمر اللون الى سواد
وغلظه مثل غلظ الخضر وطعمهُ عفصٌ الى الحلاوة ومزاجه
حارٌ في اول الدرجة الثالثه يابسٌ في الثانيه وهو يسهل
الاخلاط المحترقه ويطرد الرياح واذا سُلق مع بعض الطيور
وشرب مرقته نفع من القولنج ونفع شربه من الماليخوليا ويسهل
ايضاً السوداء والبلغم وليس له غائلة كغيره من الادوية
المسهلة لاجرم يستعمل مع الاغذيه لعدم ضرره

بادزروج وقمامهيتاله وفتلا

بين القدماء فمنهم من زعم انه من انواع
الحبق ومنهم من زعم انه من الريحان وقد ذكر انها بقلة يحبها
العراقيون على موايدهم ياكلونها مع الطعام وقد وقع

الاجماع من ديسقوريدس وجالينوس واسحاق بن عمران
واسحاق بن سليمان وابن ماسويه على مزاجه حارٌ وانه
ردي للبصر يظلمه وانه سريعٌ الى العمونه حتى انه اذا مضغ
ودفن في تين الخنطة ووضعت عليه لبنةٌ بقدر الطابق
تولدت منه عقارب ونهى جالينوس عن ابرازها الى باطن
البدن وكذلك غيره من الاطباء فيالیت شعري لم ذكره الشيخ
من المفرحات ولم اعرف لهُ وجهاً في الذكر الا ان بعض
الاطباء ذكر انه اذا مضغ ووضع على السعه العقرب مع
سويق الشعير ودهن الورد والخل نفع من ذالك

وقال ديسقوريدس

انه ليس بنافع اصلاً واما من خارجه فينفع اذا اتخذ منه
ضماداً للتحليل والانضاج وماذكرنه الا لابنه على افعاله

بادر الجبوبر

معنى هذا الاسم على ماقيل مفرح قلب المحزون وهو من
الاجاق الطيبه ويقال له الترنجان ويسمى ايضا مفرح القلب
وقد جرى ذكره في شعر العرب

* لم ادر قبل ترنجان مررت به ان الزمان قضبان واوراق *

من طيبه شرق الاترج نكهته يا قوم حتى من الاشجار سراق
ورايحة شبيهة برايحة ورق الاترج وحرارته دون حرارة
الاترج لان حرارته فى الدرجة الاولى وحرارة ورق الاترج
فى الثانيه وهو مفتح للسد العارضة فى الدماغ نافع من
الخفقان وعليه المرة السودا وحبس النفس وهو اشد
الاشيا تقوية القلب وتشجيعها له وتوليداً للروح والفرح
واذالة الوحشة والهم وذكر الشيخ ان فيه قوة مسهلة
وما اعلم من ذكر ذلك من الاطباء غيره وجايز ان
اطلع على قول من لم يطلع عليه او وجد بالتجربه منه
ذلك

بيض

البيض معروف واجوده على ماذكر جالينوس ما اجتمع
فيه امور ثلاثه لحدها ان يكون الدجاج لامن غيرها
والثانى ان يكون قريب العهد الثالث ان لايكون الريحا
كما ذكر الشيخ فى كتاب الشفا ان اراد البيض الريحى بل سعاد
الذكر والانثى قال جالينوس ومزج البيض اعنى جملته
صفاره وبياضه ابرد وارطب من المزاج المعتدل وكذلك
ذكر المسيحى صاحب المايه فى كلام جالينوس كفايه عن
غيره وفيه منافع كثيرة من جملتها اذا تحسى فانه منع من
خشونة الصدر ونفث الدم المثانه والكلى والذل صد

الذى يحذر اليه الاخلاط الحارة وقال جالينوس
ان خلطت مع ادوية قابضة وشوى واكل معها نفع من
استطلاق البطن نفعاً وبياضه بارد رطب ينفع من
حرق النار وصفاره حار رطب فى اخر الاولى او فى
اول الثانيه وذكر من لايلتفت الى قوله انه حار يابس
فى الدرجة الثالثه وهو المسيح بن الحكيم وفى صفاره تفريح
وله خواص جمعت فيه دون غيره احدها انه سهل
الانهضام الثانيه ليس له فضله الثالثه انه يستحيل
الى دم سالم الاشراق يوجب للنفس الفرح بسبب
ذلك واعلم ان فى البيض منفعه عظيمه يجب ان يكون
نصب عينيك ولايخلوا من خاطرك وقد ذكرها ديسقو
ريدس اذا حساه بنا من لسعته الحية التى يقال لها
امراوانس وهذه الحية من خاصيتها ان من نهشته
عرض له سيلان الدم من ساير بدنه الى ان يموت
ولايبريه من سايرالاشيا الا احساوه البيض

بسذ

النى نبات يتكون فى قعر
البحر فاذا خرج منه وضربه الهواء جمد وهو اصل المرجان
ومزاجه بارد يابس وفيه منافع كثيره من جملتها انه
يقطع نزف الدم وينفع من الدوسنطاريا الكبديه وقيل

انه ينفع من عسر البول بخاصية فيه منه ومن خواصه ايضاً
اذا علق فى عنق المصروع نفعه واذا علق على من به نقرس
نفعه ويذهب رطوبة العين اذا اكتحل به وتفريحه القلب بطريق
الخاصيه وقد اظهر به التجربه واستعمله جماعة من الاطباء فى
مفرحاتهم

حرف الجيم جدوار

وهو ترياق البيس وهو ينبت قريب منه ومزاجه حار
يابس فى الثانيه وفيه تقوية للقلب الى حدٍ وغايه لانهم
يزعمون ان البيش من اعظم السموم وانكاها ولا يفيد معها
ترياقٌ ولا شئٌ اخر غير الجدوار وزعم جماعة من المحققين
الذين شاهدوا هذه القضية انها صحيحةٌ وهى ان الماشى
اذا رعت البيشٌ ولحست بالضرر بادرت باذن خالقها
الى اكل الجدوار نفعها الى غايةٍ وازال عنها ضررها البيش

دار صينى

هو لحاءُ شجرةٍ توتى به من الصين وينقسم الى اقسام فعلامة
دار صينى الصين اذا القى على اللسان احدث فيه اكالاً مع
لذةٍ ويكون شكله شكل انابيب الاولام الدقيقه ويذوب
عند المدغ ومزاجه حارٌ فى الثانيه يابس فى الثالثه ويسقوس يد

ومن منافعه يسخن ويدر البول وينضج ويدر الطمث وينفع من
سموم الهوام والادويه القتاله ويجلو ظلمة البصر ويزيل الكلف
اذا لطخ به مع العسل وينفع السعال البارد الرطب والنزلات
البارده والجنب ووجع الكلى مع برودة وبالجملة هو كثير
المنافع ومفرح القلب بخاصيته بعينها عطريته وترياقه

دار وخ

هو عروقٌ بيض دقاق يوتى بها من الصين
ومزاجه حارٌ يابس فى الدرجه الثالثه وفيه منافع كثيره من
جملتها انه يطرد الرياح والنفخ القى يكون فى الاحشا وينفع
من الخفقان حاراً فلا باس باضافة شئ من الكافور اليه
ليكسر من حره وتبقى خاصيته فى التفريح وينفع من لسع الهوام
ويدخل فى المعاجين الكبار

حرف الهاء

لم يوجد فيه مفرح . . . .

حرف الواو

ورد على ماذكر اهل اللغة نور كلٌ شجرٍ وزهر كل شئ
ينبت الا الهم نقلوه الى هذا المشهور فصار له كالعلم
ومزاجه الورد مختلف القوى الا ان الغالب عليه البرودة
واليبوسه وبرده فى الثانيه ويبوسته فى الثالثه على
ماذكره الرازى وفيه على اختلاف احواله منافع كثيره اما رطبه

فشمه يقوى الدماغ الحارّ وينفع من الصداع ويقوى القلب
برايحته الحسنه العطره ويعمل منه اشربه مختلفه على قدره
فمنه الضيبيّ ويعمل منه شراب الورد المكرر المسهل للصفراوى ونوم
من الاطباء يقوونهُ بشى من الاهليلج الاصفر عند طبخه
وغير الصينى يصنع منه المصريون شراباً يقوى القلب ويسر
النفس ويسمونه شراب الورد الطرى وينوب عندهم فى عن
شراب التفاح الشامى بدمشق فى تقوية القلب وانعاش قوى
البدن ومن الناس من حدث له شم الورد عطاساً وهذا
يوجبه لمن كان مزاج دماغه حاراً لان الدماغ الحار يكثر
فيه توليد الابخرة فاذا وردت ريح الورد البارد كثفت
مسامه ومنعت الحريه من التحلل بحقنها فاوجب ذلك
ويصنع منه المربيات على اختلافها تارة بالسكر وتارة
بالعسل ويستخرج ماؤه وفيه منافع كثيره التبريد والتقويه
والتفريح ويدخل معالجات كثيره يطول شرحها وماؤه
ينفع شرابٌ من الخفقان والغشى والضعف الحادث عن سوء المزاج
الحار واما يابسه ففيه منافع كثيره واصلح مايجفف فى
الظل خوفاً من ان يختل قواه ولايخاف عليه اذا فعلا به
ذلك ان يتكرج فضل الصيف خالٍ من رطوبةٍ توجب التكوج
وهذا ذكره ديقوريدس ويدخل العين وفى المعاجين

المعاجين ويعمل منه شراب لقطع الاسهال وتقوية الكبد ويسمى
شراب ذرالورد ومن خواص الورد انه يقوى المعده بقبضه
وينفع السدد بعطريته ويطيب النفس ويقوى القوه ويحفظ
على الكبد قوتها ويدخل فى الزرايد المفرحه الاعضا ضمادا

حرف الزاء زعفران

الزعفران معروف ومزاجه حار يابس فى الدرجه الثانيه
ولجوده ما احمرّ لونه الى شقرةٍ وغلظه شعره واشتد
رايحته وكثرت عطريته وهو من اجل المفرحات واعظمها
ومن منافعه تحسين اللون اذا اخذ منه شى يسيرٌ
فى الحلاوات والاطعمه ويفرح القلب خصوصاً فى
الشمومات المناسبه لذلك واذا شرب احدث حالةً
شبيهة بالنشوه توجب الضحك اذا افرط فى استعماله
ويبسط الارواح واشراقها ويحرك شهوة الجماع وينضج
الاورام العسرة النضج ويفتح سدد الكبد ومن خواصه
انه يحدث الصداع ويفسد شهوة الطعام ولاينبغى ان
يسرف فى مقدار اخذه لانه يفرط فى تحليل الارواح
وبشطها وبسطها فيعدمها قال الشيخ ومقدار
مايقتل منه وزن معين والاولى لايذكر خوفاً حتى

يجتنب * قال ديسقوريدس * مايقتل منه ثلاثة دراهم
* وقال الرازى * ومقدار مايقتل منه وزن درهمين

زرنب

هو نباتٌ فى ارض الهند وقيل انه ينبت * فى ارض الشام
بجبل لبنان * ويسمى رجل الجراد وهو اشبه شى برجل
الجراد ومزاجه حار يابس فى الثانيه وفيه عطريه وله
رائحةٌ حسنةٌ ويدخل فى الطيب ويقوى القلب ويفرح
النفس ويدخل فى المفرحات العظيمه

زرنباد

وهو عرق شجر يؤتى به من الصين وقيل من الهند
وقيل اصل شجر الكافور ولم يحقق ذلك بل شاهدناه قطعاً
خشبيه شبيهه بالزنجبيل الا انه فيه لدونه كبيره وطعمه
طيباً ونقصان حراره عن الزنجبيل ومزاجه باردٌ يابس
فى الثانيه وهو جلاءٌ نافع من الرياح الغليظة وهو من
مخصيات البدن وينفع من نهش الهوام واذا مضغ نفع
من رائحة الشراب والنوم ومن خواصه يقوى سايرقوى
البدن وارواحه

زبرد

وهو من الاحجار النفيسه الشريفه ومزاجه بارد يابس
وذكر احمد ابن ابراهيم فى كتابه المسمى بعجايب البلدان
ان المكان الذى يختص به الزمرد هو جبل مصر الجباه وهو
متصل بالمقطم وهو جبل مصر ومن خاصيته النفع من
السم اذا سحق وشرب قبل وصول السم الى القلب فانه
يجزء ويمنع صاحبهُ من الموت ومن خواصه اذا ادمن النظر
اليه احد البصر ومن تختم دفع عنه ذا الصدع خصوصةً
قبل وقوعه ومن اجل ذلك امرت الحكماء ان يعلقوا على
اولادهم شيا منه خوفاً من حدوث هذا الداء الردى
قد كان شيخنا مهذب الدين عبد الرحمن ابن على الطبيب
رحمه الله اذا ركب المفرح الياقوتى لاحدٍ من ملوك
عصره يجعل فيه زمرداً لعظيم نفعه ومن خواصه انه
يقوى القلب ويفرح القلب ويفرح النفس وينفع من
اسهال الدم ونزفه شرباً ولعوقاً وقد اجمع اكثر الاطباء
على ان الافاعى اذا نظرت اليها سالت اعينها وهذا
ليس بصحيح اصلاً

حرف الحاء

حجر ارمنى

واللاذورد الحجر الارمنى قبل ظهاره حجر اللاذورد وقد
ذكر ذلك * ابن سرافيون والرازى * وهذا الحجر وقعت الاطباء

على منفعته الحسنه بعد ان كانوا يستعملون الخزيق
فى بعض السودا مع وجودها فيه من الخطر من احداث
التشنج فلما وقفوا على المجى الارمنى وهو يستفرغ
السودا برفق ويقوى القلب ويشجع النفس عولوا عليه
ورفضوا استعمال الخزيق وهو من المفرحات الجليله
بماينفى عن الاروح كدورة الاخلاط السوداية وظلمتها
واما مجى اللازورد فهو شبيهٌ فى افعاله بافعال
الارمنى الا انه اضعف قوةً منه

حرف الطاء المهملة

طين ارمنى

هو رماد اطراف القنا اذا احتك بعضه ببعض عند
هبوب الرياح واحترق مزاجه باردٌ يابس وفيه
منافع حسنه من جملتها انه ينفع من الحرارة الحادثه
فى افواه الصبيان ويعقل البطن ويقوى المعده ويشفى
من الغشى والكرب وللحى الحاره والعطش والخفقان
والقلاع ويقطع القى ويرد حر الكبد ويدخل فى اكثر
المفرحات

طين مختوم

الطين المختوم الذى يقال له حواتيم البحيره وموضعه

الان معدومٌ والذى يوخذ منه من عول على مكانه
وحكا به جالينوس عنه مشهوره يطول شرحها
وحاصلها انه شافوا اليه وابصر المراة التى تختمه
واخذ منه عشرين قطعه ومن خواصه التى لاتوجد
فى غيره انه يغنى السم لمن شربه ولايختص فعله بسم
مخصوص بل عموما وله ترياقٌ مشهورٌ مضاف الى
اسمه ويجبرو الاعضا جبراً قوياً واذا وضع على غصت
الكلب ينفع منها نفعاً بليغاً ويقطع نزف الدم وينفع
الدوسنطاريا ويكمنها وينفع الوبا ويقوى جوم القلب
ويشد الارواح ويمنع تحللها بمتانته ولزوجته وقيل
ان عوضه الطين الحرّ الخالص اللزج الناعم الخالى من
الحجار والرمل والارمنى اذا غسل مراتٍ ولكن فى غير
السموم

طرخشقوق

هو الهندبا البرى ومزاجه بارد يابس فى الثانيه وهو
الادويه العظيمه النفع فى السموم خصوصاً على لسعة العقرب
اذا شرب من مايه اوقيتان ووضع على لسعتها واذا اكتحل
من الغشا ويفتح السدد ولاسيما مالم يشرب فى موضع نباته
ماءٌ وهو من مقويات المعده مفتح السدد الكبد مقوّ

لها ويصلح مزاج القلب لترويقه ونفيه الابخره عنه لحادثه
عن البرد حرف

الياقوت

هو الاحجار النفيسه الى الغاية وينقسم الى اقسام كثيره
الاحمر والاصفر والابيض والازرق وذكر الرازى
ان منه الاسود واجود اصنافه واشرفها الاحمر ومن
خواص الاحمر انه اذا لقى فى النار اذداء صفاءً وحسناً
وهو اشدُ صبراً على النار من ساير اصنافه وقيل ان
من تختم به من اى صنف كان الا ان الاجود الاحمر منعه
من ان يصيبه الطاعون ولوعمَّ اكثرَ الناس سلم صاحبه
ومزاج الاحمر حارٌ وهو من المفرحات العظيمه المقويات
للقلب وذلك بخاصيته خصوصاً فى ازالة الغم عنه

حرف الكاف

كندر هو اللبان ويُوتى به من اليمن من مكان
يقال له الشحر وهذا المكان لايوجد فيه نحل اصلا كما
ان غيره لايوجد فيه لبانٌ اصلا ولهذا قيل اذهب
الى الشحر ودع عمانا ان تجد نحلا تجد لبان وقيل ثلاثه
اشيا لاتوجد الا باليمن وقد ملات الارض وهى الورس

واللبان والعصب وهى البرود واجوده ماكان ابيض
اللون مستدير الشكل ويقالُ له الذكر ومزاجه
حارٌ فى الدرجه الثالثه يابسٌ فى الثانيه ومن
منافعه انه صالح لنفث الدم واسترخاء المعده
وفروح الامعاءِ وذرب البطن وينفع من السموم
وينشف رطوبات الدماغ وهوا من اعظم الاشيا
نفعاً فى ازالة النسيان اذا اخذ منه مفردا اومع
غيره خصوصا مع الوج والسكر وقد اطنب الشيخ
فى وصفه فى القانون وهو من المفرحات القلب
خصوصاً اذا ماكان مافيه سبب بارد كسفره

كسفره

العجب من ذكر الشيخ لها فى المفرحات ومن استعماله
لها فى المفرحات وكذلك من غيره فمن جعلها فيها
من المحدثين قال المتقدمين الاطباء ذكروا لها
مضار كثيره يوجب سماعها النفور منها ولم
يذكر انها مفرحه للقلب اما جالينوس
وديسقوريدس ذكر ان مآها من الادوية
القتاله ومزاجها بارد فى الثالثه وقيل انها تولد

السدد وجبث النفس وفساد الزهن والعقل وذكر
الملكى انه ليس لها منفعة من الاغذية الا انها تطيب
القدور التى تطبخ فيها الاطعمه ومن منفعتها اذا وضعت
على الاورام الحاره سكنت المها وقيل انها تحلل الخنازير
وذكر بعض الاطباء مع البقول بقل ومع السموم
سم وليس لها منفعة ظاهره فى باطن البدن الا انها
تطيل لبث الغذا فى المعده الضعيفه لضعفها عن
امساكه وتمنع من صعود الابخره الى الدماغ وذكر
الشيخ فى الادويه القلبيه انها تقوى القلب وتفرحه
خصوصاً فى المزاج البارد هذا مع انها بارده فى الثالثه
فلو قال فى المزاج الحار كان اولى

كافور

صمغ شجر يجلب من الهند ومزاجه بارد فى الدرجه
الثالثه وذكر جالنوس فى الادويه المفرده ان
مزاج جملة الصموغ حار وتبطل علته الكافور والصمغ
العربى والكثيرا اوصمغ الاجاص وصمغ المشمش والكافور
ينقسم الى اقسام كثيره فمنه الغضورى وعند الجمهور
اجود اصنافه واشرفها واقواها فعلا واعلاها سعراً

وهو شبيه بحب الارز ومنه الرياحى وهو عند اكثر
الاطباء اقل برداً من الغضورى واقل منفعه وعند ابن
الاشعث انه افضل الاصناف واشرفها وليس كذلك
وباقى الاصناف اميل الى الرداءة وهو من الطيب
الحس البارد النافع من الصداع الحار ويشجع النفس
ومن خواصه قطع الرعاف ومنعه لخروج الدم من اى
مكان كان من البدن وينفع من الوباء اذا خلط بالخل
وما الاس واستنشق منه ويدخل فى اصناف كثيره من
الصيب وفى المفرحات البارده

كبابة

ثمر يؤتى به من الهند شبيه بالفلفل
الا انه له ذنبا وفيه تفرط وهو داخل فى ادوية القلب
ويقال له حب العروس ويدخل فى المفرحات ومزاجه
حار يابس وهو يطيب النفس والفم ويسر القلب
ويقوى المعده ويطرد الرياح ويجود الهضم ويحبس
البطن وينفع السدد ويدر البول وينفت الحصا

كهربا

هو صمغ الجوز الرومى وهو شجر النور ومزاجه بارد فى

الدرجه الثالثه ومن خواصه انه يقطع الدم من اى
مكان خروجه ويقطع الاسهال وينفع من خفقان
القلب الكاين من المرة الصفراوية ويلحم العروق
المنزه فى الصدر

حرف اللام

لسان الثور حار يابس
فى الاولى ومن خواصه انه يطرب النفس اذا اخذا
مع الشراب ويفرح تفريحا شديداً وينفع من السعال
وهو يسهل المرة الصفراء وينفع من الخفقان السوداوى
وهو جيد من التوحس الى الغاية ومن خواصه
احداث السرور اذا شرب مفرداً ومع الشراب من
خواصه انه اذا اخذا مع شى من العسل او السكر
نفع من خشونة الحنجره والصدر نفعاً بليغا

لؤلؤ

شى يتولد فى باطن صدفه فى قعر البحر ومزاجه
باردٌ يابسٌ ولجود ما اجتمع فيه خصالٌ ثلاثاً
البياض المفرط والتدوير والكبر فما اجتمع فيه هذه
الاوصاف سمى درأ وفيه منافع كثيرة ومن جملتها
انه يقوى القلب والقوى ويلطف الدم بخاصيته
ويجلوا بياض العين ويقويها ويجلوا العين ويقويها

ويجلوا الاسنان جلاءً صالحاً وفيه خاصية عجيبه
وهو انه اذا حل وطلى به البرص ابراه من اول طليه
وهو من المفرحات العظيمه ان اخذ وحده مع بعض الاشربه
البارده كشراب الحماض ويدخل فى المعجونات الكبيره

حرف الميم

مسك

هو شى يتولد فى سرر الغزلان المختصه ببلاد الهند والصين
والتبت واجوده النبتى لقوة رايحته ولذتها ومزاجه حار
يابس فى الدرجه الثانيه وهو نافع من الخفقان وسقوط
القوه ويجود الفهم ويذهب الفزع والرجفان ويقوى
الاعضا الباطنه ومن خاصيته انه يبطل السموم اذا
وهو من اجل ادوية الطيبة ولكنه اسمع فى البلاد الشرقيه
ان فيه خاصيه عجيبه فى احداث البخر فى الفم الى ان وقفت
على كتاب الارشاد لابن جميع وقد ذكر ذلك فيه وما اعلم
من ذكره

مصطكى قال جالينوس

هو العلك الابيض ومزاجه حارٌ يابس فى الثالثه
وينفع من نفث الدم ومن السعال البارد ويقوى المعده
ويطيبها ويفتق الشهوه ويجلو الاسنان ويحسن البشره

اذا طلى عليها ويشد اللثه اذا مضغ عليها وهو من
مقويات المعده ويزيل خبس النفس ويدفع ضرر
الادويه المسهلة

مُومِيَا

الصحى وذكر الزاوى
قيل انه من عصارة
وجماعة من الاطباء انه يسيل من الجبال الشوامخ فى
بلاد اليمن وهو اشبه شى بالقاد واذا عدم كان القاد
عوضا عنه ومن خواصه ينقى الاجساد على حالها اذا
لطخ عليها لانه يمنع عفنها ومزاجه حار يابس فى الثالثه
وهو نافع من المغص ويطرد الرياح ومن خواصه تفريح
القلب بسرعة وقوة واذا طبخ بماء وغسل به الراس
البارد قوى الاعضاء باسرها والشربه منه نصف درهم
بجلاب فاتر واما من ظن ان منه شئ يكون فى قبور
الموتى الاوايل بمصر وفى النواويس فليس بصحيح اصلا
الا ان القدماء كانوا يضعونه على اجساد الاموات
لمنعها عن العفن ويوجب لها البقاء مدة كثيره فبقى
ويستحيل اكثر الاعضاء اليه فخيل انه يتولد هناك

حرف النون

نمام نبات حسن طيب
الرايحة وهو اشبه شى فى شكله بالنعنع الا انه اكبر

واعرض ورقا من الاحباق ويسمى سيسنبر ومزاجه
حار يابس فى الثالثه وهو نافع من المغص ويطرد
الرياح ومن خواصه يفرح القلب بسرعة وقوة واذا
طبخ بماء وغسل به الراس ابرا من النسيان واذا جفف
وذر على الراس طيب رايحة العرق والشعر وابرا من
الصداع البارد ومزاجه العجيبه انه يبرى من فى الدم
اذا اخذ مع بعض الاشياء القاطعه ويبرى النواف
الاملاى

نيلوفر

وهو اقسام كثيرة والموجود منه بالشام
والجزيره الاصفر وهو المستعمل فى الطب ومزاجه بارد
رطب فى الثانيه وشمه نافع من الامراض الحاره وينفع
من الصداع الحار والكرب وماوه لذلك وشرابه ينفع
من السعال والخشونه ووجع الجنب والصدر ويلين
البطن وقد ذكر صاحب الارشاد ان شرابه
دون الاشربه الحلوة لا يستحيل الى الصفرا وهذا
عجب ودهنه بارد من البفسج وليس فى الازهار اطب
وابرد منه وذكر الرازى ان شمه مما يضعف النكاح
وشربه مما يقطعه وهو مع هذا مفرح للقلب نافع من
الخفقان الحار

نعنع

نبات طيب الطعم الى حرافة وحرارة فى اللسان وهو
اللطف من النمام اطيب رايحة منه وهو حار يابس
فى الدرجه الثانيه وفيه فضيله وهو انه مهيجات
النكاح ❊ وفيه مرارة بها يقتل الدود الذى فى البطن
ويسكن القى والغثى الحاثان عن الرطوبه ويعين على
كالفجل واذا احد امع الرمان ابرا الفواق الصفراوى
وهو يحل اللبن والدم الجامدين ويقوى القلب بعطريته

حرف السين

سنابات معروف منه مايثبت
بمكه ومنه ماينبت بالشام وغيرها والمكى اجود
اصنافه ومزاجه حار يابس فى الثانيه وفيه منافع
كثيره من جملتها انه ينفع من الوسواس السوداوى
ومن الصداع العتيق والجرب والبثور وله بشاعة
عند حلوله فى المعده ومن خواصه انه يقوى جرم
القلب ويفرح النفس وهو من احسن الادويه
المسهله واكثر استعمالا والشيخ اهمل ذكره

سبلنجه قشور شجر يؤتى بها من بلاد الهند
كالدار صينى وهو شبيه القوه به فلا جرم اذا عدمت

كان الدار صينى عوضها ومزاجه حار يابس فى الدرجه
الثانيه وهو يدر الطمث وينفع من سم الافاعى ويبرئ
من الاورام العارضه فى الجوف ويزيل اوجاع الكلى
ويلطف ويفشر فضولات البدن مع انها تقوى القوه وهى
تقوى المعده والكبد وتسهل خروج الاخلاط الغليظه
ويدخل فى ادويه العين لغلظها وتقويتها لها

سنبل الطيب

حشيش ينبت فى بلاد الهند
فى مروجها على ماذكر ومزاجه حار يابس فى الثانيه وفيه
قوه قابضة لها يقوى الاحشا وينفع المعده والكبد
بعصريته وقبضه وينفع من الخفقان البارد ويدخل فى
ادوية العين وفى المفرحات الحار وغباره كما قيل يسكن الطعام
الذى تحقق من امره سنبلاج انه ورق يظهر
على وجه الماء فى بقاع من ارض الهند وليس له اصل
وقيل ان الماء الذى فى هذه البقاع اذا جف فى الصيف
احرقوا الارض بالحطب وان لم يفعل بها ذلك لم ينبت
السادج ومزاجه حار يابس فى الدرجه الثالثه يدر
البول ويجعل مع الثياب فيحفظها من التاكل ويطيب
رايحتها وينفع من الجز ويقوى المعده وينفع من رياحها

ونفعها ويدخل فى ادوية العين

سعد هو

اصل نبات غودى الشكل اذا جفف ظهر له عطريه قويه يدخل فى العطر والدرايز والطيب وله منافع كثيره يدر البول وينفع من تعطير البول الاحشا من لذع وينفع بخ الفم ونتن الأنف ويدر الطمث ويدخل فى مفرحات القلب وقد ذكر فيه بعض الاطباء خلة عجيبة وهى انه اذا اكثر من استعماله جفف دم البدن واورث الجذام فلا ينبغى الاكثار منه

حرف العين عنبر

اختلف الاطباء فيه فى العنبر فمنهم من قال انه طل يقع فى البحر فتضربه الامواج الى الجزاير وهو الغافقى ومنهم من قال انه شى يتولد فى بطن دابة فى البحر شبه شى بالبقر ثم تقذفه من فيها ان كان يسيراً وان عظم وكثر قتلها بثقله وهو اسحاق بن سليمان ومنهم من قال انه عين فى البحر ومزاجه حار فى الدرجه الثانيه يسير اليبوسه وهو يقوى الاعضاء الريسه خصوصا الدماغ والقلب ويصلح مزاج الكبد الضعيف

اذا شرب وهو مقوى الحواس نافع للمشايخ فى الازمان البارده ويعمل منه الطيب الحسن والمفرح النافع والشراب البالغ فى تقوية الكبد والكحل الذى من امراض العين وهو مشهور

عود

هو خشب يؤتى به من قمار ومن موضع آخر وجوده القمارى الرزين الاسود اللون الزكى الرايحه الدايب اذا القى فى النار الراسب فى الماء ومزاجه حار يابس فى الدرجه الثالثه وفيه منافع كثيرة منها انه يحبس البطن ويطرد الرياح ويقوى المعده والقلب والكبد ويسر النفس ويشجع ويوجب اللذه ويدخل فى اصناف كثيرة من الطيب وهو احسن الطيب وهو رايحة عند التبخير به

حرف الفاء

فضه الفضه باردة يابسة باعتدال وفيها منافع كثيرة من جملتها انها تنفع الخفقان الحار ويقوى الاحشا وينفع من علتها الحاره وينفع من رطوبة المعده ويفرح القلب ويوجب له صفا ورونقاً

فاوانيا

هو اصل نبات به من بلاد الروم ومزاجه حار يابس وفيه منافع كثيره منها انه يدر الطمث

اذا شرب منه درهم بماء ويبرى سدد الكبد والكلى
ويجفف الرطوبات الكثيره من البدن وخاصيته
يبرى على ماذكره الجماعة المحققون من الاطباء من الصرع

فستق

ثمر معروف ومزاجه حار يابس
فى الثانيه فى الاولى وهو مقوى للمعده والكبد مفتح
للسدد نافع من لسع الهوام خصوصا العقارب وفيه
ترقيه واحداث لسرور النفس ويقوى القلب

حرف الصاد

صندل خشب طيب الرايحه يجلب من
الهند وهو ثلاثة اصناف الابيض والاحمر والاصفر
فالابيض والاصفر مزاجهما بارد فى الدرجة الثانيه والاحمر
فى الدرجه الثالثه وبالجمله يابسه فى الدرجه الثانيه
والحكم على الصندل الاحمر الا انه ابرد من الابيض
بخلاف القياس بالتجربه فان القياس يشهد ان كل جنس
من الاشيا اذا كان فيه ابيض واحمر كان الابيض اشد
بردا من الالوان الاخر وهو صالح لضعف المعدة
والقلب والكبد من الحراره ونفع من الحمى اذا لطخ
به من خارج الجسد ويسكن لهيب الاورام ونفع من

الصداع الحار ويقوى القلب وسير النفس تبخرا به
واستنشاق رايحته ينفع من الوباء ومن النزلات الى
العين لطوخا * وذكر الرازى * انه اذا لطخ به البدن
فى الحمام احدث جلة وتعجب بعض الاطباء من
قوله وانكر عليه فان صح ذلك فيجوز ان يكون لتبريده
المفرط وتكثيفه لمسام البدن الذى يوسعها الحمام
ويدفع فضولات البدن منها فيخففها فلتدع

حرف الطاء

فتوجب الحكه * وتنفل ثمر وعيدان * شجر يؤتى
به من الهند وهو من العطر الطيب ومزاجه يابس
فى الدرجه الثانيه يقوى المعدة والقلب والاعضا
الباطنه وفيه ترياقيه وتفريح ويطيب النكهة
والاطعمه والفقاع اذا عمل فيه يطرد الرياح عن
الاحشاء وينفع من تقطير البول وسلسه ومن
خواصه اذا اخذت المراة منه فى كل طهر وزن
درهم منع * الحبل * وقيل اذا ابتلعت منه فى
كل شهر يوما لم تحبل وان سحق واخذ منه شى
مع لبن حليب على الريق اعان على قوة الجماع واهمل
الشيخ ذكره مع ان جماعه من الاطباء استعملوه

فى المفرحات الحاره

ثم شجى يؤتى **قاقلة** به من الهند وهو قسمان صغار وكبار فالكبار هو القاقله على الحقيقه والصغار يقال لها الهاك وكلاهما حاران يابسان فى الدرجه الثانيه الا ان فعل الكبار من جميع الامور اقوى وابلغ واعظم وهو يقوى المعده والكبد والاحشا ويفرح النفس ويعين على الهضم وينفع من الغشيان ويزيل بله المعده

حرف الراء

ريباس بقله يقال لها عسالج عصر الى الخضره عراق الورق طعمها حامض مع قبض وهى تنبت فى الجبال ذوات الثلوج والبلاد الباردة من غير ذرع ومزاجها بارد يابس فى الدرجه الثانيه ولها منافع جمه يقطع العطش والاسهال الصفراوى ويزيل الغثيان والتهوع وفيها تقوية للقلب وتطييب للنفس وذكر انها تنفع الطاعون

رمان منه حلو وحامض ومنه متوسط الابى

ابا ان يكون حامضاً والحامض مزاجه بارد يابس فى الاولى يقمع الصفراء ويقطع العطش والرمان الحلو مزاجه حار رطب الا ان حرارته غير ظاهرة وهو نافع من خشونة الصدر والسعال ويقوى القلب وهو مناسب الارواح البدن يحسن جلايه والرمان الابى متوسط المزاج بين الحلو والحامض اذا عصر الحلو والحامض بقشريهما وشحمها واخذ شئ من السكر اسهل الصفرا برفق وحب الرمان عاقل للبطن قامع للصفرا نافع من الاسهال الصفراوى ومن خواص الرمان الحامض الفواد واذالة القى والغثيان واذا اكتحل بمايه جلا البصر واعلم ان الرمان على الاطلاق اخص شئ بتقوية الارواح الكبديه

حرف التاء

تفاح منه حلو ومنه حامض ومنه منّ ومزاجه الحامض بارد يابس صالح للغثى والقى الكاين من الصفرا ويقطع الاسهال ويقمع الحرارة ومن خواص التفاح الحامض منه تولد النسيان والحلو مزاجه حار رطب عند اكثر الاطباء ويقوى القلب ويسر النفس ويشجع القوه والشامى اعتدل اصنافه وافضلها وهو الذى يقال له بدمشق الفتى وهو منسوب

الى فخر الدين الملك الذى جلبه من اصفهان وغرسه
وطلع على هذه الصفه وقيل ان قوما شربوا عدا اصل
شجر التفاح وجعلوا ياكلوا مايتناثر منها ثم ناموا فد
خلت حيةٌ فى شرابهن وسجت السم فيه ثم انتبهوا وعادوا
الى شربهم ولم يعلموا ماحدث لهم فلم يضرهم شئٌ لاكلهم
التفاح فلاجوم وقعت الثقة القوىّ وتفريح النفس ونفى السم

مرّ هندى

شجر من الهند يقال له الحمر وله نوى اكبر
من نوى الخرنوب ومزاجه بارد يابس يقمع الصفرا ويقطع
العطش ويقوى المعده وليسهل المرّة الصفرا ويقاوم
القلب ويزيل الخفقان المتولد عن حرارة ويمنع وهج الدم
ويسكن فوره وقد حرص الرازى استصحابه فى شدة
الحى فانه يقطع العطش اذا وضع شئٌ منه فى الفم

حرف الذال المعجمة

ذهب

وهو من المعادن المطوقه وهو اشرفها وابهجها واحسنها
واغلاها ومزاجه حار يدخل فى جميع المفرحات المقويه
للقلب ومن خواصه تفريح جرم القلب باى حال كان
ان نظر اليه اولمس او ورد على باطن البدن ويقوى حاسة

البصر ان اكتحل به وهو صالح لخفقان وخبث النفس والتوحس
وقال من لايلتفت الى قوله انه بارد وليس بصحيح

حرف العين

غاريقون

اصول خشب خفيف الوزن اجود مابيض
لونه ومزاقه حلوٌ يضربُ الى مرارةٍ وقوته مركبةٌ الفاعليه
الحراره فى الدرجه الثانيه ومن خواصه انه ينفع
من البوقان الحادث عن السدد ويقطع الاخلاط الغليظه
ويسهلها ويحلل الرياح ويقوى القلب بما ينقى من الاخلاط
المغلظه لها وتدفع ضرر السموم ويدرّ الطمث ويبرى
من غلظ الطحال * قال الشيخ * فى الادويه المفرحه
الاما وقع عليه الاجماع فلنا خذ فى ذكر الادويه المركبه
المفرحه ونقسمها الى تسعة اقسام الحار للملوك والكبرا
والحار للمتوسطين من الناس والحار للفقراء * والبارد
للملوك والكبرا * والبارد للمتوسطين من الناس * والبارد للفقرا
والمعتدل للملوك والكبرا * والمعتدل للمتوسطين من الناس *
والمعتدل للفقرا * فصار مجموع مافيه سبعة وعشرون
مفرحاً كل واحد منهما منقول محررٌ من افضل الاطباء
فقصدت بذلك الاسهل على من اراد ان يركب مفرحاً
لغرضٍ ما والفيه مؤنة التطلع الى الكتب المبسوطه وغيرها

المبسوطه وغيرها والله الموفق برحمته وكرمه

صفة مفرح حار للملوك والكبراء قاقله صغار وكبار من كل واحد عشرة دراهم زرنب وزرنباد ودروج وقرنفل وعود هندى من كل واحد خمسة دراهم لولو كبار ابيض نقى غير مثقوب وياقوت احمر وورق ذهب جيد من كل واحد مثقال زعفران درهم يدق الجميع ناعما ويخل ويعجن بعسل نقى منزوع الرغوه ويرفع ويستعمل الشربه منه مثقال بشراب التفاح الحلو واما لسان الثور

اخر حار للملوك والكبراء

ازرنباد ودروج وبهمتين ابيض واحمر وترنجان من كل واحد عشرة دراهم وخمسة دراهم افرنجمشك ستة دراهم نعنع ونمام مجففين من كل ثلاثه دراهم عود خمسة دراهم مثقال ياقوت ورق ذهب جيد مثقالان دارصينى وسنبل الطيب وجوزبو ومسك من كل واحد ثلاثه دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بعسل منزوع الرغوه ويرفع فى اناء من ذهب او صينى الشربه منه مثقال ونصف بشراب التفاح الشامى الحلو

واخر للملوك والكبرا احار من صنعة الاوايل وكان الخلفاء المقدمين من بنى العباس رضوان الله

عليهم وغيرهم يستعملونه وله منافع كثيرة يطول شرحها والحاصل انه يبرى جميع الامراض السوداويه ويفرح تفريحا حسنا باقراط خولنجان وزراوند مدحرج وسنبل وسليخه وجمده وزنجبيل وقاقله كبار وصغار ودارصينى وقرنفل وزرنب وزرنباد من كل واحد ثلاثه دراهم فتاح الاذخر وعاريقون وافتيمون وحاشا وتربد وقسط حلو وسادج هندى وبسفايج محكوك وحماما من كل واحد خمسة دراهم ورق ذهب وياقوت احمر رمانى وزمرد من كل واحد مثقال زعفران مثقالان يدق الجميع ويخل ويعجن بعسل ماذى ويوضع فى اناء صينى او فضه ويستعمل الشربه منه مثقالان بشراب التفاح الشامى

صفه مفرح للمتوسطين من الناس ذكر الرازى واطنب فى وصفه فيجب ان يعتمد عليه فانه حسن عظيم المنفعة ارنباد وذروج ولولو كبار نقى البياض غير مثقوب وكهربا وبسد من كل واحد ثلاثه دراهم ابريسم خام محرق كما وصفنا درهمان بهمتين ابيض واحمر وسادج وسنبل الطيب وقاقله كبار وقرنفل وجند بيدستر من كل واحد ثلاثه دراهم زنجبيل ودار فلفل ومسك من كل واحد ثلاثه

دراهم زنجبيل ودارفلفل ومسك من كل واحد درهم
يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل جيد فايق ويجعل فى اناء
صينى الشربه منه درهم بشراب تفاح شامى ❁
❁ صفه مفرح حار للمتوسطين ❁ من الناس قرنفل
ودارصينى وسنبل الطيب من كل واحد ثلاثة دراهم اشنه
واظفار الطيب ونارمشك وافرنمشك من كل واحد ستة
دراهم مسك درهم يدق الجميع ناعماً وينخل ويعجن
بعسل ويرفع الشربه منه مثقال اثنين بشراب التفاح
الحلو ❁ صفه مفرح حار للمتوسطين من الناس ❁ ❁
وهو اعظم منفعة من الاولين سُعد خمسة دراهم
قرنفل وسنبل الطيب ومصطكى واسارون وزرنب
وزعفران من كل واحد درهمان بسباسه وقاقله صغار
وكبار وجوزبوا من كل واحد درهم عود ثلاثة دراهم
يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوه ويرفع
ويستعمل الشربه منه مثقال بشراب التفاح وماء لسان
الثور ❁ صفه مفرح حار للفقراء ❁ زعفران اربعة دراهم
ماء لسان الثور اوقيتان سكر نصف وقيه يحرك الجميع
حتى يذوب السكر نصف وقيه ونيثر عليه بزر الريحان وبزر
البادرنبويه من كل واحد درهم يستعمل غباً ❁

حار للفقرآ ❁ يوخذ لجبه مسك ويذاب فى ماء لسان
الثور ويجعل بشراب تفاح حلو وينثر عليه بزر الريحان
وبزر الباد رنجبويه من كل واحد نصف درهم ويستعمل
ربعاً ❁ حار للفقرآ ❁ يوخذ من شراب الابريسم الذى
ذكرناه وله منافع كثيره منها التفريح المفرط وتقوية الا
حشاء خصوصاً الكبد وينقع فى الماء عشرة ايام فى
قدر من حديد فان لم يتهيا من جديد فيقع فى الماء المطفى
فيه الحديد دفعات كثيره ويغلى غلياناً جيداً ويصفى
ويضاف اليه بوزن الماء سكر وعسل ويعقد ويرفع
ويطيب بشى من زعفران وخولنجان ومصطكى ووجع
ويستعمل ❁ صفه مفرح بارد للملوك والكبرآ ❁
قاقله خمسة دراهم طباشير وخشب الصندل وبزر
بقله وكسفره يابسه وزر ورد منزوع الاقماع وسعد من
كل واحد عشرة دراهم زهر نيلوفر اصفر ثلاثة دراهم
زهرات كافور شباك لولو كبار نقى البياض وياقوت احمر
وذهب جيد وفضه جيده من كل واحد مثقال درونج
درهمان زعفران درهم ترنجان ثلثه دراهم يدق الجميع
وينخل ويعجن بشراب حماض وشراب تفاح حامض وشراب
رمان حامض ويحرك ويرفع فى اناء من فضة او صينى

والشربه مثقالان بشراب حُماض وماء الورد وماء الخلاف
وماء نيلوفر وماء لسان الثور ❁ اخر بارد للملوك والكبار ❁
زر ورد منزوع الاقماع عشرة دراهم طباشير وبزر بقله
من كل واحد عشرون درهما امير باريس وخشب الصندل
وهليلج كابلى واملج من كل واحد خمسة عشر درهماً كافور
فصورى مثقال لولو كبار غير مثقوب نقى البياض درهمان
ياقوت احمر رمانى درهم ابريسم محرق كما وصفنا درهمان
فاقله كبار ثلاثة دراهم فيسحق الجميع ناعماً ونخل ويعجن
بشراب حُماض وشراب تفاح حامض ويكون الاشربه بقدر
وزن جملة الادوية مرتين ويحرك ويرفع فى اناء من فضه
او صينى الشربه ثلاثة دراهم بشراب حُماض وتفاح مع
ماء نيلوفر وماء خلاف وماء ورد ولسان الثور ❁ اخر
بارد للملوك والكبراء ❁ طباشير عشرة دراهم لسان
لسان الثور خمسة دراهم زرورد منزوع الاقماع اربعة
دراهم طين ارمنى سبعة دراهم شيرا ملج خمسة
عشر درهما خشب الصندل الابيض والاحمر والاصفر
من كل واحد درهمان زعفران نصف درهم ورق ذهب
جيد وفضه من كل واحد مثقال ابريسم محرق على ما وصفنا
درهم ويدق الجميع ناعماً ونخل ويعجن بجلاب قد عقد

زعفران درهم — زرورد نصف مثقال

عقد من عسل او بسكر بماء ورد وماء التفاح وماء السفرجل
وماء الرمان ويحرك ويرفع الشربه منه ثلاثة دراهم بشراب
حُماض وتفاح شامى وماء لسان الثور وماء الورد وماء الخلاف
وماء نيلوفر ❁ صفه مفرح بارد للمتوسطين من الناس ❁
يوخذ طباشير وبزر بقله وخشب صندل وزرورد منزوع
الاقماع من كل واحد خمسة دراهم ترنجان ثلاثة دراهم
كافور فصورى نصف درهم كسفره يابسه درهمين حب
الامير باريس خمسة دراهم بزرقنا ولب بزر القرع من
كل واحد مثقال يدق الجميع ونخل ويعجن بعسل منزوع
الرغوه الشربه منه مثقال بشراب حُماض وتفاح شامى
وماء ورد وماء الخلاف وماء لسان الثور ❁ اخر بارد
للمتوسطين من الناس ❁ يوخذ اهليلج كابلى واملج من
كل واحد خمسة دراهم زرورد منزوع الاقماع وخشب
الصندل الابيض والاصفر والاحمر من كل واحد
ثلاثة دراهم ورق فضه مثقالان لولو كبار بهى ابيض
غير مثقوب مثقال يدق الجميع ناعماً ونخل ويعجن
بعسل الاهليلج الكابلى الشربه منه مثقالان
بشراب الحماض وشراب التفاح الشامى وماء لسان الثور
وماء الورد وماء الخلاف وماء نيلوفر ❁ اخر بارد

بارد للمتوسطين من الناس ❁ يوخذ خشب الصندل
الابيض والاحمر والاصفر من كل واحد خمسة دراهم
ورد منزوع الاقماع عشره دراهم قاقله كبار وصفا
من كل واحد ثلاثه دراهم ابريسم خام محرق على ما وصفنا
درهم زعفران نصف درهم ورق ذهب وفضه من
كل واحد مثقال بسدد دهمان يدق للجميع ناعماً ويخل
ويعجن بعسل منزوع الرغوه ويرفع فى اناء من فضه
اوصينى الشربه منه مثقالان بشراب الحماض وشراب
التفاح بماء الورد وماء الخلاف وماء لسان الثور وماء نيلوفر
❁ صفه مفرح بارد للصفراء ❁ خشخاش ابيض وكسفره
يابسه ولب بزر البطيخ من كل واحد درهم كافور حبه
خشب الصندل الابيض درهمين طباشير وزرورد
منزوع الاقماع ولسان الثور من كل واحد درهم ونصف
امير باريس وطين مختوم من كل واحد درهم يدق
للجميع ناعماً ويعجن بعسل الاهليلج الكابلى الشربه
درهم بشراب الحماض ويقطر عليه قطرات ماء الورد
وماء الخلاف ❁ اخر بارد للصفراء ❁ لب بزر القثا ولب بزر
البطيخ ولب بزر القرع وبزر البقله من كل واحد درهم
كافور حبه خشب الصندل الابيض درهمان طباشير

ثلاثه دراهم يدق الجميع ويعجن بشراب حماض مقطر
عليه ماء الورد وماء الخلاف ❁ اخر بارد للصفرا ❁
طباشير درهم خشب الصندل الابيض نصف درهم
يدقان ناعماً ويوخذ مع نصف وقيه شراب الحماض مما استخرج
فيه بزر البقله مقطر عليه ماء الورد ❁ صفه مفرح معتد
ل للملوك والكبرآ ❁ وهو المشهور وعليه الاعتماد وهو الحسن
الافعال المحمود الاثار يوخذ لسان الثور وترنجان وبزر
الاوفبخشك وبهمنين ابيض واحمر من كل واحد سبعة
دراهم دارصينى وكسفره يابسه وكهربا وطباشير وسندل
وعود وابريسم خام محرق من كل واحد درهمين طين
مختوم ولولو كبار غير مثقوب من كل واحد مثقال زعفران
درهم قرنفل درهمين زرنباد ورنج من كل واحد ثلاثه
دراهم ورق ذهب جيد خالص وفضه خالص
وياقوت احمر رمانى من كل واحد دانقين زرنب درهمين
كبابه وقاقله كبار من كل واحد ثلاثه دراهم املج
منقوع بى شراب يوم وليله مجفف مسحوق عشرون
درهماً يدق الجميع ويخل ويعجن بعسل الاهليلج
الكابلى وجلاب السكر النقى ويضاف اليه مشمش
خراسانى مدقوق مرشوش عليه ماء الورد ويحرك

ويوضع فى اناء صينى الشرابه منه مثقالان الى ثلاثه بشراب الحماض وشراب التفاح وماء لسان الثور وماء الورد وماء نيلوفر وماء الخلاف

الباب الثامن فى اللذة المكتسبة للنفس الواردة على البدن

من الاغذيه اعلم ان الاغذيه المفرحه الواردة على البدن تنقسم على قسمين مفرده ومركبه اما المفرده فالخبز من الاغذيه المفرحه الحسنه لاسيما ان كان من دقيق طيب بشى من المطصكى والاشنه والاليسو واللحم من الاغذيه الحسنه المفرحه المفرده النافعه السريعه الاستحاله الى الدم خصوصا ماكان من لحم تنى الغنم او من لحم الدجاج اللطفه او من لحم الدراريج والفراريج والقبج بهذه الالوان اما مصلوقه او معرقه او مطجنه او مشويه قد طيبت بشى من زعفران ودار صينى ومصطكى البيض من الاغذيه المفرده المفرحة المقوية للقلب على ماتقدم ذكره وكان الاولى ان نذكره مع الاغذيه المفرده المفرحه للنفس الحسنه

البالغه النافعه فى احداث سرور القلب وقد اطنب فى وصفه ومدحه عدة من الاطباء التفاح قد تقدم ذكره وهو من الاغذيه المفرحه للنفس خصوصا الحلو الشامى فان النفس تبتهج به وترتاح بوروده لتوليد الدم الفاضل العطر الخالص المكان الاغذيه المفرده المفرحه للنفس لاسيما الحلو منه وقد تقدم ذكره فى الادوية المفرده الحلاوات باسرها مفرحه للنفس مزيدة فى القوه منعشة الارواح لتوليدها الدم الصالح خصوصا ما عمل منها بالسكر النقى وبشئ من انواع الخبز مطيبة بشئ من المسك والزعفران وماء الورد والكافور الجلاب مفرح للنفس مقو للقوه مجيد للهضم واطباء العرب يامرون ملوكهم وكبراء بلدانهم يستعملونه على الاطعمه عوضا عن الماء سيما ماكان بماء الورد وهو رقيق العوام مبرد بالفعل فانه يوجب سرور النفس ولحتو المعدة على مافيها من الطعام فيجود الهضم وتعديد اصناف الحلاوات مما يطول فلاجرم ذكرناها اجمالا

الباب التاسع فى اللذة المكتسبة من حركات البدن

اعلم ان حركات البدن مما يوجب لذة وسرور من جهة
انها توجب تخلخلاً الاعضا وتحليلا لفضلاتها فتنبسط
القوى والارواح فى البدن فتسر النفس لزوال العايق
عن جواد بها وليسمى حركات البدن على الاطلاق
الرياضيه وينقسم الى اقسام كثيره فمنها جملة البدن يتحرك
بالسوا فى كل واحد منها ومنها مايختص بحركه الرجلين
والفخذين واللعب بالكرة الكبيره والصوالجه على ماذكر
مما يحرك البدن اكثر من غيرها وما اشبه ذلك من
الحركات المختصه بعضو دون عضو والتدليك فى الحمام
مما يحرك ظاهر البدن وينقى فضوله فان كانت الفضول
التى يراد من الرياضه تحليلها فهى هذه التى عند الجلد
وكمال راحة الرياضة وتمام فعلها الذى يحصل به
الاسعاع هو ان تربوا الاعضاء وتحمر حمرة جيدة ليست
بخارجة عن الاعتدال ولا تؤلمه فحينيذ تقوى القوى
بها وترتاح النفس لورودها ووجودها واعلم ان من
الرياضة البدنيه التى يختص بالنفس اختصاصا كثيرا
الى الغاية ❁ الرقص ❁ وهو عبارة عن
حركة متناسبه من اليدين والرجلين بضرب الضروب
المعروفة فى الموسيقى بارادة النفس وشوقا الى طلب

محلها الاصلى والسبب فى وجوده ماذكره جماعة
من المحققين فى الحكمه وجماعة من اهل الرياضات
والمجاهدات واهل الزهد والعبادات ان النفس اذا
اذا طربت وسمعت مايوجب لها لطفا وشوقا الى
عالمها وخلاصا مما نافرها وبابينها واذاها هو جود
العلاقة بينهما وبين هذا البدن الكثيف لايتمكن من
الاتصال فتقوى على سبيله مادة والبدن بثقله
يجد بها اخرى ولا يزالان يتجاذبان الى ان يغلب احد
هما او يتكافيا فان تكافيا دام ذلك وان غلب البدن
بطل وحصل السكون وان غلبت النفس لقوه ماحصل
لها من اللطف بها حصل الاتصال والتوقى والاتصال
الى عالم القدس والمحل الاول كما ❁ حكى ❁
عن جماعة من الصالحين فى السماعات اللذيذ انهم
طابوفقارقت ارواحهم الشريفه اجسادهم مسببه
ماحصل لها من السرور والفرح والابتهاج الى عالمها
القديم وقد ❁ حكى ❁ من لا يرتاب بحد يثه
ولا يشك فى مشاهدته انه شاهد شخصا من الصالحين
فى بلد الرقه وقد حضر سماعا أحسنا قد حوى من الطرب
جماعة ترتاح لهم القلوب وتلتذ بوجودهم النفوس

وتبتهج بحضرتهم العقول فغنى بعضهم قصيدة مشهورة
الى ان وصل الى بيت منها وهو مقدار شوقى اليكم
ماله امدٌ وكل شى له حدٌ ومقدارٌ حد مقدار فصاح
صيحةً بعد حركةٍ يسيره ومات رحمه الله تعالى وقد
* وحكى * شيخنا شهاب الدين الشهير وروى شيخ
الصوفيه واما وقته بقيه السلف الصالح ادام الله علينا
بركته ورزقنا الارتقا الى درجته ومرتبته عن عمه
ابى النجيب فى * كتاب عوارف المعارف * انه شاهد جماعةً
من الصوفيه فى السماع وقد قوى بهم الحالُ فى الرقص
والطيبه فلطفت ارواحهم وشرفت نفوسهم حتى كانوا
يسبون فى الهوا لان نفوسهم غلبت ابدانهم فرفعتها
* وحكى * عن الجنيد رحمه الله تعالى انه سمع سماعاً
فحصل له وجدٌ غيب ذهنه وغير صورته حتى خيل
للحاضرين انه فارق فلما افاق ساله بعض اصحابه
عن تلك الحاله فقال ان نفسى لما يتيقظت بسماع
تلك الالحان الجميله فذكرها ذلك بعهدها القديم
ومنزلها الاول فارتاحت ولطفت واشتاقت واطلعت
على مقام الانس فلولا قوة العلاقة لما رجعت ولنشد
لما رجعت وانشد * غابت شموس سواهدى

لما شهدت خيامهم * وفنيت عن بشريتى لما سمعت
كلامهم * وعفت رسوم حقايقى لما حضرت مقامهم
* قال قص مندوب اليه فى ترويح الارواح ونفى لدود
النفس وحصول الاشراق لها ويجب ان يكون
مع سكون وتجمع من الذهن والعقل فيحصل اللذة والبهجة
فالرقص له فى احدث راحة النفس وسرورها قوة
عظيمه يعجز اللسان عن وصفها والذهن والعقل
عن تصورها جعلنا الله ممن يشرف نفوسهم بشهادة
خالقها ومنشيها وترتاح ارواحهم بملاحظة موجودها
وباريها * * الباب العاشر فى اللذة المكتسبة من الحواس

الباطنه لذتها وادراكها يقترنان بفرح اشد وسرور
اعظم وابتهاج اكثر مما يقترن به الحواس الظاهرة
وكيف لا يكون كذلك وهى تفضل عليها بادراك
المعانى وتنقسم اللذة منها على قدر النفوس فمنها
الزكيه العالمه الشريفه المتعلقه بملازمة الذكر
اللطيف الجميل فى الامور الشريفه والاطلاع على
الاحوال الدقيقه واقتناص الاشيا الغامضه الحقيقه

والمعانى الصعبة لكن يبحث عن علوم الافلاك وماحوى
وغيرها من العلوم الدقيقه وماجمعت وحل المسائل
المشكله وما اوعت فان لمن علم شيا من ذلك لذة
عظيمه لاتنال الا بالسكون فى هذه الاحوال
ولاصحاب العلوم العقليه مراتب فى اللذات على قدر
علومهم لكن يقول الشعر فيقوى بفكرته الحسنه
على تحصيل معانٍ مبتكرةٍ ففسه تشرفُ للقوى
عليها وترتاح للوصول اليها ويعرف ذلك من علمه
وجربه واعلم ان النفس تلتذ وترتاح وتسرُّ وتبتهج
وتفرح ويزداد قواها قوةً عند استعمال الامور التى
يوجبُ قهر وغلبتها لما جزتها واعلم لذة الملوك
والكبرا فى ملازمة الصيد والقنص فانها داخلةٌ
فى هذا الباب لانهم يطلبون حيواناً يطلب
النفور عنهم وعدم الانقياد اليهم والنفس
ترغبُ فى ذلك وتهوى التذلل والانقياد اليها
اعظم فكلما كان الصيد ابعد كانت اللذة محصولها
اكثر وسرور النفس بوقوعه اوفر والحكمة
ان الفكرة فى عجايب احوال الافلاك وما فيها من
الكواكب ومعرفة مقاديرها ومساحتها وشكلها

وسيرها ووضعها وافعالها الظاهرة والخفية
مما يوجب لذةً عظيمة ومبدعها جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه والفحص عن احوال الرياح وعددها وسبب
حركاتها وامزجتها المختصه بها ومعرفةُ نزول
الامطار وما يتكون فى الجو من الاجسام الغريبة
والعلوم باحوال البلدان ووضعها ومربها وبعدها
من خط الاستوا وبعدها عنه ومعرفة مافيه
من الحيوان وماحوت من العجايب وماجمعت من
الغرايب كل ذلك مما يدرك بالحواس الباطنة
حقيقة للنفس الفاضله الزكيه التى وصفت بقوله
تعالى يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نارٌ
لذةً عظيمةً وراحةً حسنةً وبهجةً زايدةً وسروراً
مفرطاً حتى ان جماعة من يدعون التفكر فى هذه
الامور ويشتغلون بلذة ذلك عن لذة الاكل
والشرب مدةً وتقليد ذلك ماقاله الشيخ
اليليكس فى الاشارات واذا ارتاحت النفس
المطمينة قوى البدن فالحديث خالف النفس
فى مهماتها التى تنزعج اليها احتيج اليها ولم تحتج
فاذا اشتد الجذبُ اشتدّ الانجذاب فاشتد

الاشتغال عن الجهة المولا عنها فوقعت الافعال
الطبيعة المتسويه الى قوى النفس النباتيه فلم يقع
من التخلل مايوجب ذلك ثم ان النفس متى اتصفت
بالعلم وشرفت حتى علمت احوال الموجودات على
اختلافها تحلت باحسن ماتطلع عليه ولاجرم
ندب واستحب للملوك والكبراء الاطلاع على احوال
الرعيه ومعرفة امورهم وودن عقولهم وحسن
تصرفاتهم ليأخذوا من كل شي احسنه وكلما دربوا
نفوسهم للخلطة انبسطت وانشرحت وارتاحت
وأنست وكلما انجذبوا وبعدوا واتجمعت نفوسهم
وانقبضت واستوحشت ونفرت وفاتها من اقتفاء
المصالح مقدار كثير وصارت غريبه فى العالم
فلهذا أمر الحكما الاسكندر لبثه عند
جلسايه مختلفى الاجناس فى الفضايل والحرف
الحسنه ليكون كل واحد مختصاً بامر يطلع عليه
الاسكندر ويكتسب منه احسن مافيه
فتصير كما وصف بعض الحكما الاسكندر لوالدته
لما طلبت ان توصف ببعض مافيه فقال حوى من
العلم اكثره ومن الحياء اوفره ومن الشجاعة انهما

ومن السخاء انهاه ومن الحلم اسناه ومن الكرم
اجله ومن العفو اكمله ومن الملك ازيده فهذه
لذة لاينال الا بالحواس الباطنة واما النفوس التى
هى ضد النفوس الابيه الزكيه العالميه فهى نفوس
الصبيان والنسا بحواسهم الباطنة تلتذ بها لايتبعها
ولايوجب التفكر فيما لايرد عليها لاجرم تهوى سماع
الخرفان وتنفر من العلوم ولسايل والمشكلات ويجوز
عليهم الكذب ووجود ما لايمكن وجوده وكون مالا
يمكن كونه لانهم ياخذون ذلك بالقبول من غير
فكرة فيه فالذى يجب على الانسان العالم الفاضل
ان يحرص على اجتلاب مايفرح نفسه فان اتفق ان
يكون بحاسية فيكون بعض لذة كمن يبصر المستترهات
ويسمع النغمات المطربات فان اتفق ان يكون بثلاث
حواس كان اعظم لكن يضيف الى ذلك استنشاق
الروايح الحسنه من البخورات والانوار المذكورات فان
اتفق ان يكون باربع حواس كان ابهج للنفس لكن يضيف
الى النفس ذلك الاغتذاء بما كان من الاغذية حلواً
وشرب مايلتذ به من الاشربه فان اتفق ان يكون
بخمس حواس كان الذ واحسن لكن يضيف الى هذه القوة

الامسة ماكان انعم من الملبوسات والمنكوجات فان
اتفق ان يقترن بذلك لذة الحواس الباطنة فهوا اكمل
شي يحصل للنفسى به الفرحُ والسرور وحصول مايختارهُ
ويهواه من اى صنف كان من الموجودات فذلك من اكمل
المفرحات والله اعلم
تم الكتاب بحمد الله وعونه
والحمد لله رب العالمين
امين

تم نسخه عن يد الفقير الى الله تعالى محمد رضا ابن المرحوم السيد مدلبا
غفر الله لكاتبه ولوالديه ولقارئه ولكل المسلمين
بين ٩٣

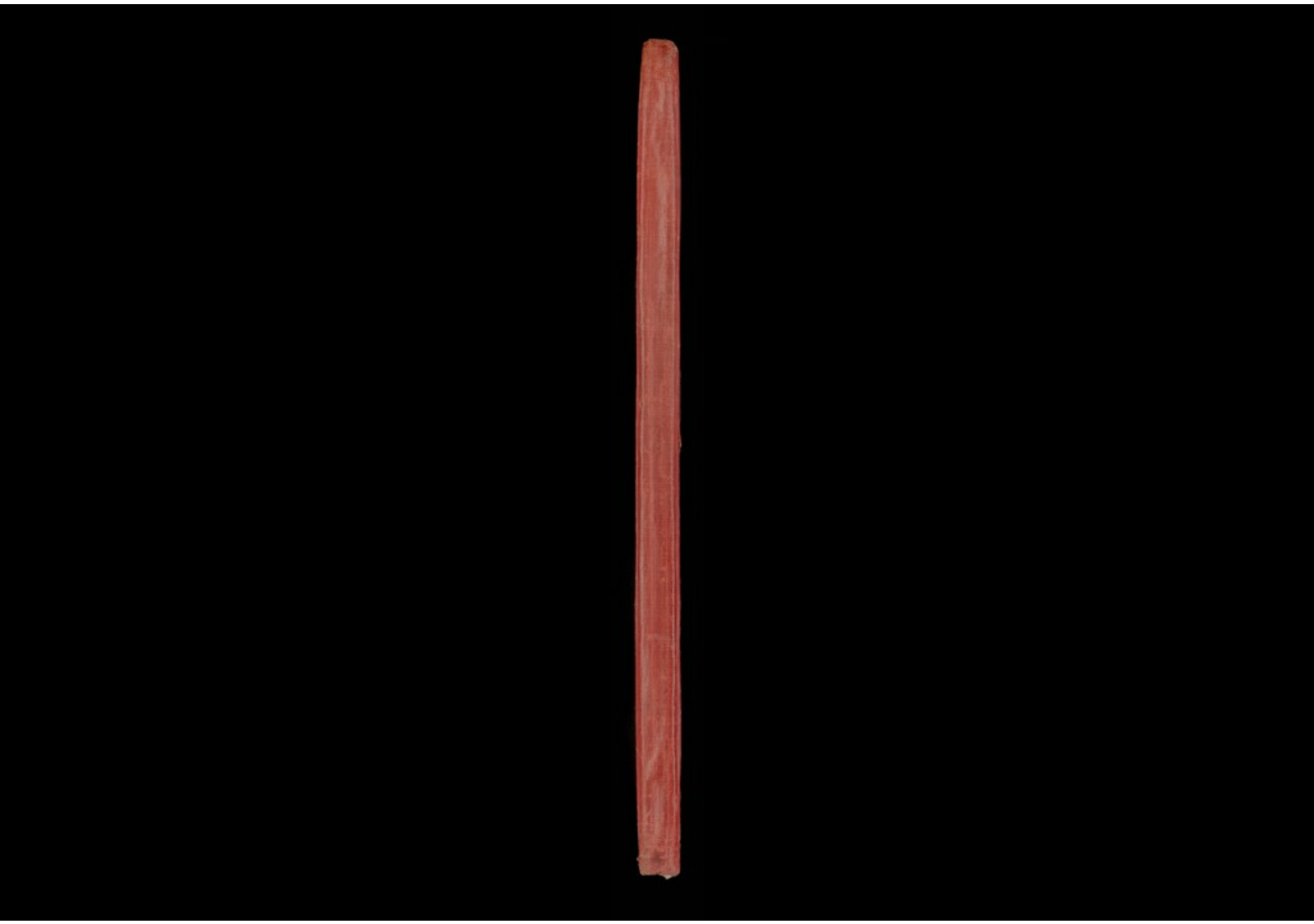

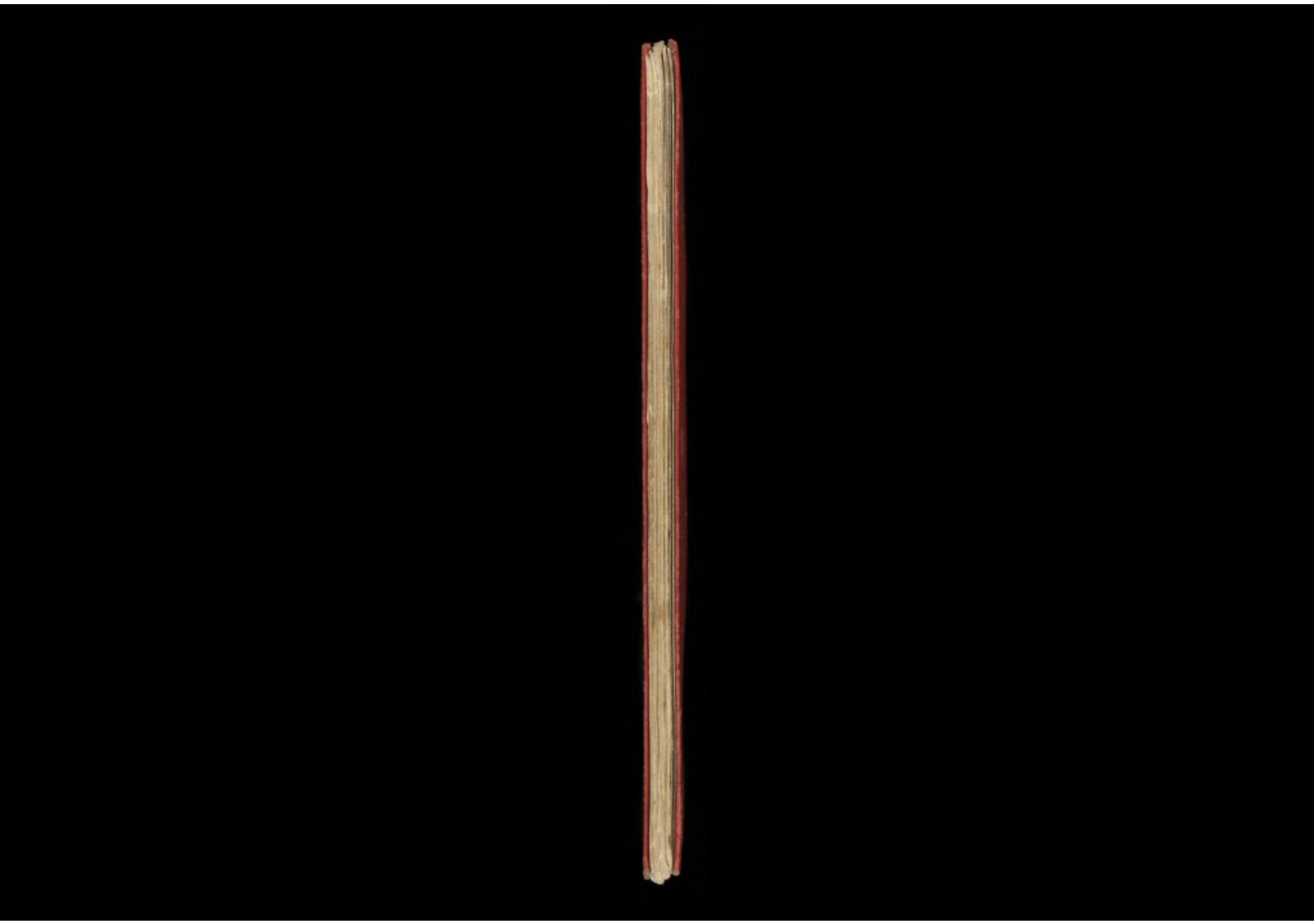

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9
The Wellcome Library